

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

يخضع ترتيب المقالات لاعتبارات فنية.
الآراء الواردة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.
للمجلة الحق بتعديل ما تراه مناسباً.
ترحب المجلة بالمقالات التربوية والمتعلقة بالمراة والأسرة التي تلتزم الموضوعية.

البريد الالكتروني لارسال المقالات:
aL rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





العدد التاسع والسبعون

السنة السابعة، شوال، ١٤٣٣ للهجرة

المحتويات

صرخة في يوم العيد

رئيسة التحرير

لاكن صريحة ولا اُخادع نفسي، لأكتب ما يمليه عليّ قلبي لا ما يمليه عليّ الامل الضائع، والطموح الكاذب، وأقول حقيقة مشاعري، او لعلها مشاعر شعبي بأكثره، وقد ينازعني شخص فيقول لمَ كل هذا التشاؤم ونحن في يوم عيد؟، وللفرحة مكان في قلوب الصائمين، ولقد انسلخ عنا شهر الفضل والفضيلة فيحق لنا ان يكون لنا عيد كما اراد الله لنا؟

نعم يحق لنا بواحدة وذلك ان كنا قد ادينا الفرض الالهي بما هو مطلوب وما هو واجب من كف الاذى، واغاثة الملهوف، واعانة الضعيف، وسد عوز المعوزين. واقامة حكم انساني ـ يحكم طبق انسانيته، فالارض هي لهذا الانسان مهما كان، وقد صار هذا القانون الالهي في هذا الزمان لا قيمة له في قاموس الذين لا يعرفون معنى الانسانية.

اين نحن من الذين راحوا يتطايرون اشلاء ممزقة في الهواء؟ حتى ليضيع علينا اكثرها لشدة تناثرها وتشذب لحمها، اين نحن من ارهاب لا يريد التراجع بل همه ان يخلق الدمار بدمار نفسه وامته؟، مأجور مخدوع بأباطيل المدعين للدين ظلما وهضما.

الى اين نحن سائرون؟ لماذا لا نسمع غير اخبار الضحايا، غير اخبار القتل، التدمير، التفجير، التحريق؟

الامة الاسلامية منذ ان رحل عنها بانيها ومنذ ان سلب الحق من صاحبه وهي تبحث عن منجا لما هي فيه من بلاء، فمن مخمصة الى غيرها، ومن معضلة الى اشد منها، فهي لاتزال تعيش الأزمة بكل أبعادها. فالمسلمون اين ما صاروا ملاحقون معذبون مضطهدون.

ان الانسان اخو الانسان، ولا يحق له ان يضطهده الا ان يعتدي على حقوق غيره، من اين جاءت فتاوى التكفير، ومن اين استنبطوا اباحة دم المسلم، وهل يحق سفك دم امرء بدون بينة او محاكمة والله سبحانه وتعالى يقول:(مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً)؟، وهل يحق لاحد ان يفرض على احد معتقده والله سبحانه يقول: (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)؟ ولا خير في دين يفرض بالقهر والقوة، والله سبحانه لا يعتد بمثل هكذا دين يدين به الفرد لانه لم ينبع من عقيدة راسخة تلك التي يريدها الله ورسوله.

لماذا راحوا يخنقون أنفاس كل مفكر



وناهض يريد الخير لامته والعودة بها الى أحضان اسلامه ودينه ومعتقده؟، ولكن يظهر لنا مما يحدث ان الاسلام هو المراد، وان شعاره وشريعته هي المطلوبة لكي توأد في كل مكان.

لقد حولوا البلدان الى مقابر وسجون ومشانق، كل ذلك ارضاء للأسياد، وطمعا لا ينفك وتشبثا بالسلطة التي تأخذ حتى أولادها الى الموت ان ارادوا المساس بها وقد صدق هارون الرشيد اذ اعلن لولده انه لو نازعه سلطانه لاخذ رأسه. لازالوا يلتفون حول اعناق المسلمين كالاخطبوط في بحر لجي من المشاق والصعاب، ثم جاءوا بابشع ما في الوجود من بلاء مبيد، فتمزقت الامم وعادت مصائبنا الينا كقطع ليل بهيم غارت نجومه فلنا في كل ساح صريع، فمن مذابح نمرود وفرعون، الى حكم بين امية وبني العباس، الى محاكم التفتيش،الى ارهاب هتلر والمغول، الى مذابح البوسنة والهرسك، الى مجازر صدام ومن مشى على طريقه من حكام الجور، الى مذابح مونمار في البيرمة في الوقت الحالي وفي شهر الله والمسلمون صائمون، يذبحون ويهجرون، يعتدى عليهم بما لا يمكن تصديقه من انواع الاذى والتعذيب.

لقداحاطت بنا الويلات من كل جانب ومكان، وراحت شعوبنا تتمزق فما من يوم يمر علينا الا ولنا فيه مصائب وكوارث وملمات. ومامن يوم يمر علينا والا ولنا فيه أيتام وأرامل وثاكلات، ومامن يوم يمر علينا الا ونحن نعيش صرخات المعوزين، وأنات المعذبين، فالى متى يظل هذا الانسان المسلم يعيش المصيبة والقسوة والاضطهاد بكل ما لهما من معان، الى متى يبقى دمنا مهدور، ودمعنا غزير، وعبرتنا واصبة؟

فمتى يصلح الفاسد، ويجمع الشتات، ويجبر الوهن، ويشعب الصدع؟

تُرى هل يدعنا الغازي نحقق ما صبونا اليه، وما نريد تحقيقه من أمل طالما حلمنا به، ام انه أقسم على هدر دمنا بكل ساح، وتمزيق وحدتنا بكل طريق؟.

لقد وعدنا بتحقيق حلم كان يراودنا، وأمل كان يحدونا، فأضحى حلمنا سرابا، وأملنا يبابا.

وعِدّنا مجدبين في ارض الانهار والبحار، ساغبين في مزارع النخيل والزيتون، مدلجين في وضح النهار. فمتى يشرق يوم تحقيق الوعد الحق لنقول ها قد تحقق وعد الله لنا بالدولة الكريمة،ويأتي لي الجواب سريعا وكأنه ينتظر نهاية الحديث ووقوفي عن الكلام:

(لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْم حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ).

طرق اثبات النبوة

الاستاذ الشيخ محمد تقي مصباح

المسألة الاساس الثالثة في فصل النبوة كيف يثبت للناس صدق دعوى الانبياء الحقيقين وكذب المدّعين الكاذبين؟.

لاشك في ان الشخص الضال والمرتكب للمعاصي التي يدرك العقل قبحها لايمكن الاعتماد عليه، ويمكن بذلك اثبات كذبه في ادعائه النبوة فيما لو اشترطنا العصمة في الانبياء وخاصة اذا كان يدعو الى امور مخالفة للعقل والفطرة الانسانية، او وجد تناقض في اقواله وافعاله، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ربما تكون الحياة السابقة النظيفة للنبي وسيرته الحسنة باعثة على حصول الاطمئنان بصدقه عند الافراد المنصفين، وخاصة اذا شهد العقل بصحة محتويات دعوته، وكذلك من الممكن ان تثبت نبوة شخص بتبشير نبي آخر واخباره عنه وتعريفه به بحيث لايبقى اي شك او ترديد للباحثين عن الحقيقة بانه نبي.

ولكن لو لم تتوفر بين الناس القرائن والمؤشرات المؤدية الى الاطمئنان ولم تصل اليهم بشارة نبي آخر فهنا تفرض الحاجة وجود طريق آخر لاثبات النبوة، وقد جعل الله تعالى لحكمته البالغة هذا الطريق، وجهز الانبياء بمعاجز هي علامات وآيات على صدق دعواهم ومن هنا سميت بالآيات.

والحاصل: يمكن اثبات صدق الانبياء الحقيقين في دعواهم من خلال ثلاث طرق:

١. من طريق القرائن والمؤشرات المؤدية الى الاطمئنان امثال الصدق، والامانة، والاستقامة، وعدم الانحراف عن مسير الحق، والعدالة طوال حياتهم، ولكن هذا الطريق لا يتحقق الا في الانبياء الذين عاشوا سنوات طويلة بين الناس وكانت سيرتهم معروفة عندهم، اما النبي الذي بعث بالرسالة في بدايات شبابه وقبل ان يتعرف الناس على شخصيته وسيرته فلا يمكن التعرف على صحة دعواه وصدقه من طريق هذه المؤشرات والدلائل.

٢. ان يعرفه ويبشر به نبي سابق او معاصر ويختص هذا الطريق ايضا في الناس الذين عرفوا نبيا آخر واطلعوا على بشارته ودعمه وتأييده وبطبيعة الحال لا مجال لمثل هذا الطريق في النبي الاول.

٣. عن طريق اظهار المعجزة التي يمكن ان يكون اثرها اكثر اتساعا وشمولية ومن هنا نحاول البحث حول هذا الطريق.

تعريف المعجزة

المعجزة: عبارة عن الامر الخارق للعادة تظهر



من مدعي النبوة بارادة الله وتكون دليلا على صدق دعواه.

والملاحظ في هذا التعريف انه يشتمل على عناصر ثلاثة :

أ. وجود بعض الظواهر الخارقة للعادة والتي لا يمكن ان توجد من خلال الاسباب والعلل العادية.

ب ـ ظهور بعض هذه الامور الخارقة للعادة من الانبياء بالارادة الالهية وباذن خاص من الله تعالى.

ج ـ ان مثل هذا الامر الخارق للعادة يمكن ان يكون دليلا على صدق دعوى النبي، وفي هذه الحالة يصطلح عليه بالمعجزة.

والان نحاول توضيح هذه العناصر الثلاثة التي تضمنها التعريف :

الامور الخارقة للعادة.

ان الظواهر الكونية انما توجد غالبا نتيجة اسباب وعلل يمكن التعرف عليها من خلال التجارب المختلفة امثال اكثر الظواهر الفيزيائية والكيمياوية والبيولوجية والنفسية، ولكن هناك حالات نادرة تتحقق فيها هذه الظواهر بصورة اخرى، حيث لا يمكن التعرف على جميع اسبابها وعللها من خلال التجارب الحسية، وهناك بعض الشواهد تدل على وجود عوامل من نوع آخر اثرت في تكون هذه الظواهر كالاعمال الغريبة والمدهشة التي يقوم بها المرتاضون، ويشهد الخبراء والمتخصصون في مختلف العلوم بان مثل هذه الاعمال لا تتم وفق قوانين العلوم المادية والتجريبية ويطلق على مثل هذه الامور بـ(الامور الخارقة للعادة).

خوارق العادة الالهيّة

يمكن تقسيم الامور الخارقة للعادة بصورة عامة الى قسمين:

الاول: الامور التي لا تكون اسبابها وعللها عادية ولكن اسبابها غير العادية في مقدور البشر وتحت اختيارهم ويمكن التوصل اليها من خلال بعض التدريبات والتعليمات الخاصة امثال اعمال المرتاضين.

الثاني: الاعمال الخارقة للعادة والتي لا تتم الا باذن الهي خاص ولا تكون في متناول اولئك الافراد الذين لا علاقة لهم بالله تعالى ومن هنا فلها ميزتان:

احداهما: انها غير قابلة للتعليم والتعلم.

والاخرى: انها لا تخضع لتأثير قوة ارقى واقوى منها ولا يمكن لاي عامل آخر ان يقهرها.

ومثل هذه الخوارق مختصة بعباد الله المصطفين والمنتجبين ولا يمكن ان تكون في متناول ايدي الضالين والعابثين، ولكنها لا تختص بالانبياء بل ربما زوّد بها بعض اولياء الله ولذلك لا يصطلح عليها كلها في علم الكلام بالمعجزة، والمعروف ان يطلق على مثل هذه الاعمال في حالة صدورها من غير الانبياء (الكرامة) كما ان العلوم الالهية غير العادية لا تختص بوحي النبوة وحين يزوّد بعضهم بمثل هذه العلوم يطلق عليها الالهام او التحديث.

مع كتاب الله

من هو الذي يكذب بالدين؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ، وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ، فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ، الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ، وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ). الماعون

معاني الكلمات:

يَدُعُّ: ينهر ويترك اليتيم.

يَحُضُّ: يوصي ويحث على اطعام المسكين.

سَاهُونَ: ناسون لاهون.

تعالج السورة القصيرة هذه مسألة ضخمة جدا تكاد تبدل المفهوم السائد للايمان والكفر تبديلا كاملا، فوق ما تطلع به على النفس من حقيقة باهرة لطبيعة هذه العقيدة، والخير الهائل العظيم المكنون فيها لهذه البشرية، والرحمة الكثيرة التي انعم الله بها على الناس كافة.

ان هذا الدين ليس دين مظاهر وطقوس، ولا تغني فيه مظاهر العبادات والشعائر، ما لم تكن صادرة عن اخلاص لله وتجرد، مؤدية بسبب الاخلاص الى آثار في القلب تدفع الى العمل الصالح، وتمثل في سلوك تصلح به حياة الناس في هذه الارض وترقى.

كذلك ليس هذا الدين أجزاء وتفاريق موزعة منفصلة يؤدي منها الانسان ما يشاء، ويدع منها ما يشاء، انما هو منهج متكامل تتعاون عباداته وشعائره وتكاليفه الفردية والاجتماعية، حيث تنتهي كلها الى غاية تعود كلها على البشر، غاية تتطهر معها القلوب، وتصلح الحياة، ويتعاون الناس، ويتكافلون في الخير والنماء، وتتمثل فيها رحمة الله السابغة بالعباد.

قد يقول الانسان بلسانه انه مسلم وهو مصدق بهذا الدين وما جاء فيه، وقد يؤدي بعض الفروض التكليفية، ولكن حقيقة الايمان قد تكون بعيدة عنه كل البعد لان هناك علامات تدل عليها قد ابتعد عنها ولم يطبقها او يعمل بها.

ان حقيقة الايمان حين تستقر في القلب تتحرك من فورها لكي تحقق ذاتها في عمل صالح، فاذا لم تتخذ هذه الحركة فهذا دليل على عدم وجودها اصلا وهذا ما تقرره هذه السورة.

تبدأ السورة باستفهام وينتظر من يسمع هذا الاستفهام ليرى من هو الذي يكذب بالدين، ويجيبه القرآن الكريم:

(فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ)، يتركه ولا يوصي به، ولا بالمسكين، بل يدفعه دفعا، ويتركه لما هو فيه من الاذى والمخمصة، فلو كان صادقا في دينه لما فعل ذلك، مع إن الاسلام والقرآن قد حثّ على ذلك بل امر به واكد عليه تاكيدا كاملا.

وقد يفاجأ من يقرأ هذا لان ايمانه كان تقليديا ولكن الواقع هو كما ذكر القرآن وبيّن.

ان حقيقة التصديق بالدين ليست كلمة تقال باللسان، انما تحوّل في القلب يدفعه الى الخير والبر باخوانه في البشرية المحتاجين الى الرعاية والحماية، والله لايريد من الناس كلمات، انما يريد منهم معها اعمالا تصدقها، والا فهي هباء لا وزن لها ولا اعتبار.

وليس اصرح من هذه الآيات الثلاث في تقرير هذه الحقيقة التي تمثل روح العقيدة وطبيعة هذا الدين أصدق تمثيل.

(الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ، الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ، وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ):

انه دعاء او وعيد بالهلاك للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فمن هم هؤلاء الذين هم عن صلاتهم ساهون؟ انهم الذين يراءون ويمنعون الماعون.

انهم اولئك الذين يصلون ولكنهم لا يقيمون الصلاة. الذين يؤدون حركات الصلاة وينطقون بادعيتها ولكن قلوبهم لا تعيش معها، ولا تعيش بها، وارواحهم لا تستحضر حقيقة الصلاة وحقيقة ما فيها من قراءات ودعوات وتسبيحات، انهم يصلون رياء للناس لا اخلاصا لله، ومن ثم هم ساهون عن صلاتهم، وهم يؤدونها لاهين عنها. والمطلوب هو اقامة الصلاة لا مجرد ادائها واقامتها، واقامتها لا تكون الا استحضارا لحقيقتها والقيام لله وحده بها.

ومن هنا لا تنشئ الصلاة آثارها في نفوس هؤلاء المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون، فهم يمنعون الماعون، يمنعون المعونة والبر والخير عن اخوانهم الضعفاء في البشرية، يمنعون الماعون عن عباد الله المحتاجين ولو كانوا يقيمون الصلاة حقا لله ما منعوا عن عباده لقمة العيش. فهذا هو محك العبادة الصادقة المقبولة عند الله.

وهكذا نجد أنفسنا مرة أخرى أمام حقيقة هذه العقيدة، وامام طبيعة هذا الدين، ونجد نصا قرآنيا ينذر المصلين بالويل لانهم لم يقيموا الصلاة حقا، انما اسدوا حركات لاروح فيها، ولم يتجردوا لله فيها انما أدوها رياء، ولم تترك الصلاة اثرها في قلوبهم واعمالهم، فهي اذن هباء، بل هي اذن معصية تنتظر سوء الجزاء.

وننظر من وراء هذه وتلك الى حقيقة ما يريدها الله من العباد حيث يبعث اليهم برسالاته ليؤمنوا به وليعبدوه، انه لا يريد منهم شيئا لذاته سبحانه، فهو الغني، انما يريد صلاحهم هم انفسهم، يريد الخير لهم، يريد طهارة قلوبهم، ويريد سعادة حياتهم، يريد بهم حياة رفيعة قائمة على الشعور النظيف، والتكافل الجميل، والاريحية الكريمة، والحب والاخاء، ونظافة القلب والسلوك.

فاين تذهب البشرية بعيدا عن هذا الخير؟ وهذه الرحمة؟ وهذا المرتقى الجميل الرفيع الكريم؟ اين تذهب لتخبط في متاهات الجاهلية المظلمة النكدة وامامها هذا النور في مفرق الطريق؟.

باختصار عن تفسير في ظلال القرآن



المساواة في نظر علي عليه السلام

الكاتب المسيحي جورج جرداق

قال الامام علي عليه السلام

(ثم جعل الله حقوقا لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب افتراضها بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض)

نهج البلاغة، قصار الحكم

(واني لم اعثر في اقوال مفكري العالم العظام على اروع من هذه الفكرة وهذا البيان في اظهار وحدة الجهود المشتركة بين البشر التي عبر عنها علي (بوحدة الواجبات ووحدة الحقوق).

وهذه النظرة العميقة الى اشتراك سلسلة البشر في انتاج ما تحت ايدي البشر هي الاصل التي تبنى عليه نظرية المساواة بين الناس في كافة الحقوق.

ومن هنا كانت نظرة علي تلف المجتمع على انه مجتمع لكل أبنائه، وفيهم القادر على العمل والعاجز عنه، اما العاجز كالشيخ واليتيم ومن اليهما فعلى الدولة ان تكفيه وتيسر له معاشه تيسيرا كريما لا منة فيه ولا احسان، وفي ذلك يقول علي في دستوره الى مالك الاشتر بصدد العاجزين عن العمل:

(واجعل لهم قسما من بيت المال وقسما من الغلات في كل بلد فان الذي للاقصى منهم مثل الذي للأدنى وكل قد استرعيت حقه). نهج البلاغة.

ولما كان لهولاء نصيب من الاموال العامة هو حق لهم لا منّة من احد عليهم، ولما كانت هذه الاموال في امانة الدولة فعلى الدولة نفسها ان تبحث عنهم وتصل اليهم بحاجتهم من المال، لان عمل الدولة هو ان تحمي الناس وترفع عنهم العوز مبادرة منها لا استجابة لمسالة من معْوز، وفي ذلك يقول علي عليه السلام:

(وتفقد امور من لا يصل اليك منهم فان هؤلاء من الرعية احوج الى الانصاف من غيرهم).

وبناء على هذه الحقيقة ايضا وهي اشتراك سلسلة البشر في انتاج ما تحت ايدى البشر، وحق كل من الناس بهذا النتاج، كانت نظرة (علي) تلف المجتمع على انه مجتمع انساني لا عنصري، وقد رايت كيف ساوى بين العرب والاعاجم في العطاء، فكانوا لديه سواء، فلامه في ذلك لائم، فرد عليه رايه وابى ان يكون للعرب من الحقوق فوق ما للاعاجم.)

(ويشرح جرداق مسيرة علي بطبيعة المنصف الذي يريد نشر الفضائل التي طويت وقد تنسب الى غيره وهو من دق الاساس، وبنى البناء وضحى بكل شيئ من اجل ارساء دعائم

فكره في الحكومة الاسلامية التي مصدرها القرآن الكريم لا الاهواء والا القوانين المبتدعة، ولا مناصرة القبيلة وجعلها المحور الذي تدور حوله الاوضاع، بالتفريق بين ابناء البشر والاحاديث والقصص كثيرة في حياة علي عندما كان خليفة على الناس متخذا شعار المساواة والانصاف واعطاء الحقوق بحسب الانسانية مواردها ومستحقاتها، ناسيا او متجاهلا ما ارسته دعائم الوثنية من التفريق حتى بين الاولاد ان كانوا ذكورا او اناثا، ذلك التفريق الشنيع المجحف متناسيا كل معنى من معاني الرحمة او الرأفة بالجنس الضعيف، ويذكر الاستاذ جورج بقصص كثيرة توحي لنا بطبيعة ذلك الحكم الذي لم يدم طويلا لانه منصف واعداؤه كثر، وبحكم كونه لم يعط للمنتفعين حقا خاصا او امتيازا مميّزا فحاربه الاقربون والابعدون).

وقد رأينا كيف ساوى بين زعماء قريش وهم عشيرته واهله وبين عامة العرب من مختلف القبائل فلامه في ذلك لائم فرد عليه رأيه وابي ان تكون قريش افضل من سائر العرب فلا يتساوون في كل حق.

واذا نحن نظرنا في سيرة علي رأيناه قد اوقع بالاجحاف اللاحق بابناء زمانه فمزق الاسطورة بامتياز طبقة عن طبقة في الحقوق وسوى بها الارض، وجعل الناس سواسية عملا بما تقتضيه سنة الطبيعة، وسنة المجتمع القويم، وهنا يمكن التعليل الصحيح الاوحد لثورة زعماء قريش عليه، وقد غلّ ايديهم عن نهب الناس، ورفع سلطانهم عن ارهاق البشر وساوى بهم - وهم الوجهاء فيما يزعمون - كل من حملته وجه الارض، مطلقا في وجوههم هذه الصيحة التي ارعدت فرائصهم، ونفخت في رؤوسهم، ورمحت جلودهم بالسنان، فراحوا يرفعون ما بينهم من عداوات فيتكتلون عليه ويتآمرون به، قائلا لهم:

(الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له، والعزيز عندي ذليل حتى آخذ الحق منه) نهج البلاغة.

سائرا على هدي الطبيعة السليمة، مذكرا هؤلاء الاشراف (ان الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والنسب) حتى اذا كابروا وظلوا يكابرون وينزعون عن عقيدتهم بانهم ورثة امجاد وابناء شرف، عاد اليهم بلهجة اعنف، واخذهم بواقع اشد، منبها اياهم الى انهم يفاخرون بالموت والحياة اولى بهذا وافخر، وهي امارة بالعمل موالية لصاحب الهمة، قائلا لهم:

(الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية).

وقصة علي مع قريش هي قصة كل مفكر رأى المساواة في الحقوق هي السنة الطبيعية الوحيدة في نطاق المجتمع السليم، ولكي يزول كل التباس من اذهان الولاة والناس، يعود علي ليخصص ويفصل في نطاق المساواة فيقول هنا وهناك (وانما يعاب من اخذ ما ليس له) (ولا تنظروا الى من قال وانظر الى ما قال)، (ومن امنت اذيته فارغب في اخوته) الى غير ذلك من الاوامر والتعاليم التي تنبع من روح المساواة في الحقوق، فاذا اعتبر حماة القانون القائل لا القول بطلت المساواة اصلا كما بطل القانون، واذا اخذ امرؤ ما لا يبيحه له حقه كان معتديا على حقوق الآخرين، فبطلت المساواة كذلك، ومن رفع عنك اذاه فهو اخوك ايا كان، واخوك مساو لك في كل حق بنسبة مساواته لك في الصفة الانسانية الشاملة.

نزول القرآن عن طريق الوحي

الشهيد السعيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدّس سرّه

تلقّى النبي صلى الله عليه و آله القرآن الكريم عن طريق الوحي، ونظراً الى أنّه صلى الله عليه و آله كان يتلقّى الوحي الالهي من جهة عليا وهي الله سبحانه يقال عادة: إنّ القرآن نزل عليه، للاشارة باستعمال لفظ النزول الى علو الجهة التي اتصل بها النبي عن طريق الوحي وتلقّى عنها القرآن الكريم.

والوحي لغة هو: (الاعلام في خفاء)، اي الطريقة الخفية في الاعلام، وقد اطلق هذا اللفظ على الطريقة الخاصة التي يتصل بها الله تعالى برسوله، نظراً الى خفائها ودقتها وعدم تمكّن الآخرين من الاحساس بها.

ولم يكن الوحي هو الطريقة التي تلقّى بها خاتم الانبياء وحده كلمات الله، بل هو الطريقة العامة لاتصال الانبياء بالله، وتلقيهم للكتب السماوية منه تعالى، كما حدّث الله بذلك رسوله في قوله عز وجل: «إنّا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيّوب ويونس وهارون وسليمان...» «النساء».

ويبدو من القرآن الكريم أنّ الوحي هذا الاتصال الغيبي الخفي بين الله وأصفيائه له صور ثلاث:

إحداها: القاء المعنى في قلب النبي أو نفثه في روعه بصورة يحس بأ نّه تلقّاه من

اللّه تعالى.

والثانية: تكليم النبي من وراء حجاب، كما نادى اللّه موسى من وراء الشجرة « أنّ الكلام سمع من الشجرة وما حولها » وسمع نداءه.

والثالثة: هي التي متى اطلقت انصرفت الى ما يفهمه المتديّن عادة من لفظة الايحاء حين يلقي ملك الوحي المرسل من اللّه الى نبي من الانبياء ما كلّف القاؤه إليه، سواء انزل عليه في صورة رجل أم في صورته الملكية، وقد اشير الى هذه الصور الثلاث في قوله تعالى: «وما كان لبشر أنْ يكلمه اللّه إلّاوحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنّه عليّ حكيم» « الشورى ».

وتدلّ الروايات على أنّ الوحي الذي تلقّى عن طريقه الرسالة الخاتمة وآيات القرآن المجيد كان بتوسيط الملك في كثير من الاحيان، وبمخاطبة اللّه لعبده ورسوله من دون واسطة في بعض الاحيان، وكان لهذه الصورة من الوحي التي يستمع فيها النبي الى خطاب اللّه من دون واسطة اثرها الكبير عليه؛ ففي الحديث أنّ الامام الصادق سئل عن الغشية التي كانت تاخذ النبي اكانت عند هبوط جبرئيل فقال: لا وإنما ذلك عند مخاطبة اللّه عز وجل إياه بغير ترجمان وواسطة.

نزول القرآن الكريم على النبي صلى اللّه عليه و آله مرتين:

وفي راي عدد من العلماء أنّ القرآن الكريم نزل على النبي مرتين، احداهما: نزل فيها مرّة واحدة على سبيل الاجمال، والمرّة الاخرى: نزل فيها تدريجا على سبيل التفصيل خلال المدة التي قضاها النبي في امته منذ بعثته الى وفاته.

ومعنى نزوله على سبيل الاجمال:

هو نزول المعارف الالهية التي يشتمل عليها القرآن وأسراره الكبرى على قلب النبي لكي تمتلئ روحه بنور المعرفة القرانية.

ومعنى نزوله على سبيل التفصيل هو نزوله بألفاظه المحددة وآياته المتعاقبة.

وكان انزاله على سبيل الاجمال مرة واحدة، لان الهدف منه تنوير النبي وتثقيف اللّه له بالرسالة التي أعدّه لحملها.

وكان انزاله على سبيل التفصيل تدريجياً، لأنه يستهدف تربية الامّة وتنويرها وترويضها على الرسالة الجديدة، وهذا يحتاج الى التدرج.

وعلى ضوء هذه النظرية في تعدد نزول القرآن يمكننا أنْ نفهم الآيات الكريمة الدالة على نزول القرآن في شهر رمضان، أو انزاله في ليلة القدر بصورة خاصة نحو قوله تعالى: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان...» «البقرة » وقوله: «إنّا انزلناه في ليلة القدر» «٢القدر » وقوله: «إنّا



أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّا منذرين» «الدخان» فإنّ الانزال الذي تتحدث عنه هذه (الآيات ليس هو التنزيل التدريجي الذي طال اكثر من عقدين، وانما هو الانزال مرة واحدة على سبيل الاجمال.

كما أنّ فكرة تعدد الإنزال بالصورة التي شرحناها تفسّر لنا ايضا المرحلتين اللتين اشار اليهما القران الكريم في قوله تعالى: «... كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير» «هود» فإنّ هذا القول يشير الى مرحلتين في وجود القرآن، اولاهما: إحكام الايات، والثانية: تفصيلها وهو ينسجم مع فكرة تعدد الانزال فيكون الانزال مرة واحدة على سبيل الاجمال هي مرحلة الاحكام، والانزال على سبيل التفصيل تدريجاً هي المرحلة الثانية اي مرحلة التفصيل.

التدرّج في التنزيل:

استمر التنزيل التدريجي للقرآن الكريم طيلة ثلاث وعشرين سنة، وهي المدة التي قضاها النبي صلى الله عليه و آله في امته منذ بعثته الى وفاته، فقد بُعث صلى الله عليه و آله لاربعين سنة، ومكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم هاجر الى المدينة وظل فيها عشر سنين، والقرآن يتعاقب ويتواتر عليه حتى مات وهو في الثالثة والستين من عمره الشريف.

وقد امتاز القرآن عن الكتب السماوية السابقة عليه بانزاله تدريجا. وكان لهذا التدرج في انزاله اثر كبير في تحقيق اهدافه وإنجاح الدعوة وبناء الامّة.

كما أنّه كان آية من آيات الاعجاز في القرآن الكريم، ويتّضح كل ذلك في النقاط التالية:

١- مرّت على النبي والدعوة حالات مختلفة جدّاً خلال ثلاث وعشرين سنة، تبعاً لما مرت به الدعوة من محن وقاسته من شدائد وما احرزته من انتصار وسجّلته من تقدم، وهي حالات يتفاعل معها الإنسان الاعتيادي وتنعكس على روحه واقواله وافعاله ويتأثّر باسبابها وظروفها والعوامل المؤثرة فيها، ولكن القرآن الذي واكب تلك السنين بمختلف حالاتها في الضعف والقوّة، في العسر واليسر، في لحظات الهزيمة ولحظات الانتصار، والتنزيل تدريجا خلال تلك الاعوام كان يسير دائما على خطه الرفيع لم ينعكس عليه اي لون من الوان الانفعال البشري الذي تثيره تلك الحالات.

وهذا من مظاهر الاعجاز في القرآن التي تبرهن على تنزيله من لدن علي حكيم؛ ولم يكن القرآن ليحصل على هذا البرهان لولا انزاله تدريجاً في ظروف مختلفة واحوال متعددة .

٢- إنّ القرآن بتنزيله تدريجاً كان امداداً معنوياً مستمراً للنبي صلى الله عليه و آله كما قال الله تعالى: «وقال الذين كفروا لولا نُزّل عليه القرآن جملةً واحدةً كذلك لنثبّت به فؤادك ورتّلناه ترتيلاً» .المزمل

فإنّ الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب واشد عناية بالمرسل إليه، ويستلزم ذلك نزول الملك إليه وتجدد العهد به وتقوية امله في النصر، واستهانته بما يستجد ويتعاقب من محن ومشاكل.

ولهذا نجد أنّ القرآن ينزل مسلياً للنبي مرة بعد مرة مهونا عليه الشدائد كلما وقع في محنة، يامره تارة بالصبر امراً صريحاً، فيقول: «واصبر على ما يقولون واهجرهم هَجْراً جميلا». وينهاه تارة اخرى عن الحزن كما في قوله:

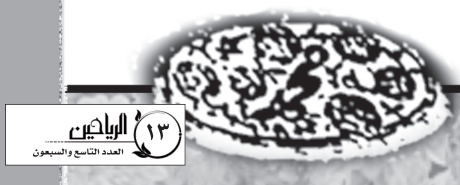
«ولا يحزنك قولهم إنّ العزّة للّهجميعاً...» «يونس» ويذكره بسيرة الانبياء الذين تقدموه من اولي العزم، فيقول: «... فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرّسل...» «الاحقاف» ويخفف عنه احيانا، ويعلمه أنّ الكافرين لا يجرحون شخصه ولا يتهمونه بالكذب لذاته، وانما يعاندون الحق بغياً كما هو شان الجاحدين في كل عصر كما في قوله: «قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانّهم لا يكذّبونك ولكنّ الظالمين بآيات اللّه يجحدون».

إنّ القرآن بتنزيله تدريجاً كان امداداً معنوياً مستمراً للنبي صلى الله عليه و آله كما قال الله تعالى: «وقال الذين كفروا لولا نُزّل عليه القرآن جملةً واحدةً كذلك لنثبّت به فؤادك ورتّلناه ترتيلا

٣- إنّ القرآن الكريم ليس كتاباً كسائر الكتب التي تؤلف للتعليم والبحث العلمي، وانما هو عملية تغيير الانسان تغييراً شاملاً كاملاً في عقله وروحه وإرادته، وصنع امّة وبناء حضارة.

وهذا العمل لا يمكن ان يوجد مرة واحدة وانما هو عمل تدريجي بطبيعته، ولهذا كان من الضروري ان ينزل القرآن الكريم تدريجا، ليحكم عملية البناء وينشئ أساساً بعد اساس، ويجتذ جذور الجاهلية ورواسبها بأناة وحكمة.

وعلى اساس هذه الأناة والحكمة في عملية التغيير والبناء نجد أنّ الاسلام تدرج في علاج القضايا العميقة بجذورها في نفس الفرد او نفس المجتمع، وقاوم بعضها على مراحل حتى استطاع ان يستاصلها ويجتث جذورها، وقصة تحريم الخمر وتدرّج القرآن في الاعلان عنها من امثلة ذلك، فلو أنّ القرآن نزل جملة واحدة بكل احكامه ومعطياته الجديدة لنفر الناس منه، ولما استطاع أن يحقق الانقلاب العظيم الذي انجزه في التأريخ.



كلمات قرآنية

فاطمة جعفر

الضلال: (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).

وردت كلمة الضلال في القرآن بمشتقاتها ما يقرب من ١٨٧ مرات.

الضلال في اللغة: الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية قال تعالى: (فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا) يونس ١٠٨.

ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا او سهوا يسيرا او كثيرا فان الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب جدا، قال النبي صلى الله عليه وآله: استقيموا ولن تحصوا، قال اراغب واذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمدا او سهوا صح ان يستعمل لفظ الضلال ممن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والى الكفار، وان كان بينهما بون بعيد، الا ترى انه قال في النبي (وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى) اي غير مهتد لما سيق اليك من النبوة.

قال النيسابوري وقد جاءت كلمة الضلال ووجوهها في القرآن على ستة عشر وجها:

من هذه الوجوه المراد بهم:

الاول: النصارى كما في تفسير سورة الفاتحة: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ).

الثاني: الخذلان: (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ) البقرة ٢٦.

الثالث: الخطأ: (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) البقرة ١٠٨.

الرابع: الكفر: (وَإِنْ كُنتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ) البقرة ١٩٨.

الخامس: النسيان: (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى).

السادس: الاستدلال (لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ). ال عمران ٦٩.

السابع: قرين الشيطان: (وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالاً بَعِيداً). النساء ٦٠

الثامن: الضلال: (قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ





وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ). المائدة ٧٧ .

التاسع: ارادة العقوبة: (وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ). الانعام ١٢٥.

العاشر: الخسار: (إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ). يوسف ٣٠ .

الحادي عشر: المحبة: (قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ). يوسف ٩٥.

الثاني عشر: الهلاك: (ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ). الاسراء٦٧ .

الثالث عشر: البطلان: (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا). الكهف١٠٤ .

الرابع عشر: السعي: (بَلِ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلاَلِ الْبَعِيدِ). سبأ ٨.

الخامس عشر: الجهالة: (قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ). الشعراء ٢٠.

السادس عشر: خامل الذكر: وجدك بين قوم ضلال فهداهم بك: (وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى). الضحى ٧.

شعر منسوب
الى الامام علي عليه السلام

القتل اولى من ركوب العار
والعار اولى من دخول النار

العار في رجل يبيت وجاره
طاوي الحشى متمزق الاطمار

العار في هضم الضعيف وظلمه
واقامة الاخيار بالاشرار

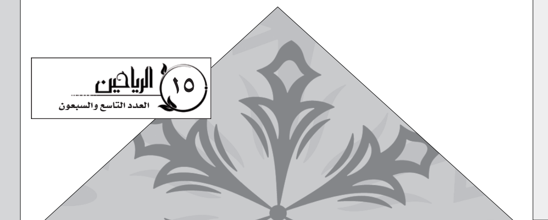
والعار ان يجري عليك صنيعه
فتكون عندك سهلة المقدار

والعار في رجل يحيد عن العدى
وعلى القرابة كالهزبر الضاري

والعار ان تك في الانام مقدما
وتكون في الهيجا من الفرّار

جاهد على طلب الحلال ولا تكن
تغذوه بالاسراف كالتبذار

الا لاهلك او لضيفك
او لمن يشكو اليك مضاضة الاعسار



مذكرات شهيدة

تقى الموسوي

الشهادة

وهنا ضحك ساخرا ثم قال:

لا بل قولي صلاة الشهداء هيا إلى نفس المصير ان لم تعترفي، وذكرني ما رايت من منظرها صريعة بين ايدي اللئام، مهتوكة الستر رغما عنها، مدماة الانحاء، مصرع شهيدة الاسلام الاولى سمية بنت خياط بين ايدي الفجرة، وزادني ذلك عزما وصلابة واستعذبت ان يفعل بي المجرمون ما فعلوه بصاحبتي، وحين اقبلت على الضابط تبسم وقال:

- مالي لا اراك تبكين على صديقتك الوفية، هل هذا هو الوفاء عند المجاهدات، ام غلب عليك الخوف من نفس العاقبة فمنعك من التاثر والبكاء؟ حسنا لقد قدمت لك اخر انذار فيها تهياي واحزمي امرك ولا اظنك ترغبين بالانفصال؟ اما ان تعترفي او تذهبي الى الموت، ثم نادى على احدهم:

خذها فالحقها بصاحبتها واقبل عليّ الوغد فجرني ولا ادري كيف حانت مني التفاتة فرايت الضابط يشير اليه بيده بعلامة عدم الشدة في التعذيب، وادى المأمور ما أمر به، ثم ارجعني الى الضابط بأمر منه وحين وصلت صاح بي:

تعالي وقعي هذه الورقة التي رتبتها أنا رحمة بك واحسانا اليك لاسرع في اخراجك من هذا المكان وأنت مريضة وبحاجة الى الراحة.

- فهل تسمح لي ان اقرأ ما فيها؟

ونظر الي ممتعظا ثم قال غاضبا:

- اقراي بسرعة ووقعي.

ورحت اقرأ فاذا به يثبت عليّ فيها ما انكرته وتحملت العذاب من اجل انكاره، وبعد ان اتممت رفعت نظري الحائر اليه وقلت:

علام اذن تحملت العذاب كله؟، فلو كان هذا صحيحا وثابتا عليّ فلمَ لم اوقع من اول الامر ولِمَ تحملت كل ذلكَ العذاب المضني، وقاسيتَ الم السياط المبرحة التي شقت طرقها على جسدي، وأوهنت عظمي، ونهشت لحمي.

- اذن لا تريدين ان توقعي؟

- اظن ان لي عذري ولو كنت انت مكاني فما في وسعك ان تفعل في هذه الحالة.

- كنت اوقع وانهي ماساتي.

- اما انا فلا يأذن لي ربي ولا ضميري أن



افتري على الآخرين او على نفسي.

- فمن هوالذي اذن لك في الافتراء على اولئك المناضلات واتهامهن بانهن من رفيقاتك في العمل لتوقعيهن بالاذى وتوقعينا في الاحراج؟

- انني لم اتهم نفسي اولا بان عندي العمل الذي تعنيه، ثم لم اتهمهن بانهن رفيقات عمل بل مجرد صديقات.

واطرق مليا ثم رفع رأسه ليقول:

- حسنا حاولت جاهدة ان تدفعي عن نفسك جرم المعاداة للثورة ومحاربتها ولكن اعلمي ان العقوبة ستلاحقك بعد خروجك من هنا، وتنالين الجزاء على ذلك الجرم.

ثم نادي احد اعوانه قائلا له:

لقد اتعبناها واذيناها كثيرا واظنها الان جائعة آتها طعاما لذيذا ولا تنسَ ان تصحبه شيئا من الفاكهة، ولا تنس ان تاتي بالشاي من بعده.

وابدى المأمور علامة الطاعة ثم انصرف، وبقيت انا افكر محتارة ما الذي غيّر من نفس الجلاد؟ الذي يفكر به الآن، ماذا يريد ان يفعل بي بعد ذلك؟، هل تراهم سيفرجون عني وهذه علامة ثبوت براءتي عندهم؟ وظللت أدور في الدوامة حتى جاء المامور وبيده الطعام المطلوب فوضعه أمامي قائلا:

- هذا هو الطعام وسآتيك بعده بالشاي.

فقلت له:

- لا داعي للشاي لانني لا اشعر بمسيس الحاجة اليه.

فقال الضابط:

- كيف؟ الشاي لابد منه لمثلك.

- لا احب ان اسبب العناء لهذا الانسان.

- انه في خدمة الشعب اعني الذين لا يعادون الثورة من الشعب.

- وهل ثبت لديك انني لا اعادي الثورة؟

- اذا كنت تعادينها من قبل فانت سوف لن تعاديها بعد الان.

ورحت آكل من ذلك الطعام فان حاجتي الى الطعام كانت تلزمني الاكل حتى استوفيت حظي منه، ثم جاءني بالشاي فشربت بعدها قال الضابط:

لمِ لا تقدمي لنا الشكر؟.

- على ماذا؟!! على التعذيب ام على التحقير؟

- وهذه واحدة منك ايضا نسكت عنها ولا نحاسبك عليها، كما سكتنا عن اكذوبتك بادعائك انك لبانة واعطاء اسماء مناضلات زاعمة انهن من جماعتك المخربة، وقد سببت لهن ذلك بعض الترويع والازعاج لتري من

ذلك مقدار حلمنا حتى عن الذين يسيئون الينا اكبر الاساءة ويكذبون علينا اسوء الكذب.

ثم اخذ يحدق فيّ مليا وقال بعدها:

- حسنا ليس عليك آثار توجب تاخير خروجك فاستعدي لمغادرة هذا المكان بعد ثلاثة أيام على ان توقعي على تعهد بعدم سلوك سبيل معاداة الثورة والحزب او السعي للاضرار بها باي وجه، وعدم ذكر اي شيئ مما جرى لك هنا، والا فانك قد رايت بام عينيك كيف يكون جزاء من يعادينها او يخالفن اوامرها واشار الى احد جلاوزته قائلا:

- خذها الى مكان انظف مما كانت فيه، واعطها لباسا جديدا وارجع اليها حجابها، واحسن اطعامها، ولا تنسى ان تاتيها بالدواء اللازم تداوي به جروحها.

وانطلق المأمور الى مكان آخر لم أره من قبل، وادخلني غرفة نظيفة ثم جاءني بلباس ودواء واغلق الباب وانصرف، وكانني احسست بالسرور لما حدث فحمدت الله ولا ادري كيف عدت بعدها الى دوامة، التساؤلات والمخاوف. ماالذي غيرّ تصرفات هؤلاء عني؟ وماالذي صرفهم عن ان يفعلوا بي فعلهم؟ اترى وراء ذلك نوايا سيئة ستكشفها الايام؟ لاكن صريحة مع نفسي ولاقل اتراهم اطعموني سبب الموت ثم يخرجونني لاموت خارج سجنهم ليقال ماتت حتف انفها ولا احسب عليهم جريمة من جرائمهم؟

واحسست بدخول وقت الصلاة فسكنت مشاعري وهدات نفسي فقمت لاطرق الباب مستدعية احدا منهم عسى ان يهيا لي السبيل الى الماء كي اتوضا، فجاءني احدهم واخبرته بحاجتي فدلني على مكان الماء، وحين اقبلت على الماء تذكرت ان بعض مواضع الوضوء متنجسة ولا يمكن ازالة نجاستها بسهولة وفي بعضها جروح لم تندمل، بل لا تزال تنزف فاكتفيت بغسل يدي وشربت غرفتين من الماء ثم رجعت ادراجي فسالني المامور:

- هل هذا هو الوضوء؟ فقلت: لا

- ان الوضوء لا يصح الان.

فاطرق راسه قليلا ثم تحسر قائلا:

هنيئا لكم تعيشون في دنياكم مرتاحي الضمائر والقلوب، واذا كانت هناك آخرة فانتم مرتاحون ايضا، اما نحن فنعيش في هذه الدنيا مع صراع النفس أشد العذاب، وان صح ما تقولون من وجود يوم القيامة فعذابنا أشق وأدوم، تعسا ليوم دخلت فيه هذا المكان، وتحملت مسؤولية اقذر مهنة في الدنيا، انا تعيس انا اتعس انسان في العالم، ثم ارجعني الى مكاني وانصرف

وقد علت وجهه غبرة الذل والاسى، وبقيت في حيرة مما سمعت حتى ان اذناي لم تصدقا ما قال اكان يهذي؟ ام انه قالها عن عقل وشعور؟ اهو الضمير الذي لا يبارح الانسان ولا يفارقه؟، تذكرت أعداء الحسين عليه السلام يوم الطف وبكاء بعضهم عليه حتى ان سيدهم ابن سعد بكى لما شاهدالمصرع، قلت في نفسي ان الله سبحانه لم يترك حتى عباده العاصين المعاندين دون جرس انذار يدق في وجدانهم يصيح بهم انتبهوا، عودوا، ارجعوا فالظلام حالك، والصحراء قاحلة لاهبة غرثى تقتل ولا ترحم. عودوا قبل ان تفوت الفرصة. وانقضت الايام الثلاثة الموعودة فاخرجوني الى الضابط الذي اخرج لي ورقة التعهد فوقعت عليها ثم اوصلوني الى الشارع العام بعد ان أعطوني خمسة دنانير، وعجت في اعماقي الاحاسيس.

(ما اعذبك ايتها الحرية التي وئدت على ايدي الجناة! وما ارحبك ايها الفناء الذي صيره البعثيون علينا قبرا! وما اشهاك ياهذا النسيم المنعش الذي تشممت بدلا عنه في سجون الظالمين كل ريح خبيثة).

وانسابت دموعي لهذه المشاعر، ثم اتخذت السبيل الى بيتي ولا ادري كيف أصف مشاعري ومشاعر أهلي واخص منهم والدتي حين طرقت عليهم الباب ففتحت لادلف منها الي البيت لاكون امامهم وجها لوجه فكان قلوبهم قد شخصت لي من صدورهم لتحتضنني وتعانقني، ولتمتزج القبلات بالدموع، وكان مشهدا عشته عزّله النظير في حياتي.

وتمر الايام فأحس معها شيئا فشيئا بسطوة المرض باتت تسري في عروقي، فتذكرت هنا ذلك الاكل المسموم الذي اطعمنيه الجلادون وراحت كلمات ذلك الضابط الكريه ترن في اذني:

ولكن اعلمي ان العقوبة الالهية ستلاحقك بعد خروجك من هنا، وتنيلك جزاء ذلك الجرم، وتذكرت مخاوفي واحاسيسي بعد ذلك الطعام وانا بعد في السجن، **(اتراهم اطعموني سبب الموت فاخرجوني لاموت خارج سجنهم ليقال ماتت حتف انفها، والح عليّ نداء من داخل نفسي ان اكتب ما قاسيته مع هؤلاء الظالمين في مذكرات كأنني اعيش كل واحدة منها في وقتها، واتركها للاجيال والتاريخ يتعرفان منها بعضا من منكرات البعث اللئيم التي لا مثيل لها على مدى الزمان الممتد الحافل بالفجائع والنكبات).**

الثقافة الشرعية

احكام عامة للصلوات اليومية

لا يجوز المباشرة في الصلاة قبل دخول الوقت المحدد لها ولا يكفي احتمال دخول الوقت او الظن بذلك، فلو صلى المكلف وهو غير متأكد من دخول الوقت فلا يمكنه الاكتفاء بهذه الصلاة مادام لا يعلم بانها وقعت بعد دخول الوقت بل ينتظر الى ان يتأكد من دخول الوقت فيصلي.

ويحصل التأكد من دخول الوقت بالامور التالية:

١. المعرفة المباشرة.

٢. شهادة البينة العادلة.

٣. شهادة المؤذن الثقة العارف.

٤. شهادة العارف.

واذا صلى متأكدا من دخول الوقت وحلوله لاحد الامور السابقة ثم تبين له وانكشف ان الوقت قد دخل فماذا يصنع؟

الجواب: ان كانت الصلاة قد وقعت بتمامها خارج الوقت وقبل دخوله فهي لغو تماما كأنه لم يصل، وان دخل الوقت قبل تمام الصلاة ولو قبل التسليم او في اثنائه وقبل الانتهاء منه فصلاته صحيحة.

من صلى دون ان يتأكد من دخول الوقت وباشر الصلاة وهو ذاهل عن الوقت ومراعاته ثم تبين له ان الوقت قد دخل قبل ان يقيم الصلاة فصلاته صحيحة، وان انكشف له ان الوقت كان قد دخل وهو في اثناء الصلاة او بعد اكمالها فصلاته باطلة.

واذا صلى وبعد الفراغ من الصلاة شك في انها هل وقعت بعد دخول الوقت او قبل ذلك فلا يجوز الاكتفاء بها، وبخاصة اذا كان لا يزال دخول الوقت غير معلوم حتى تلك اللحظة.

واذا لم يبق من وقت الصلاة الا فترة قصيرة تساوي ما يتطلبه الاتيان بالصلاة من زمن فلا يسوغ للمكلف التماهل بل لابد من المبادرة لكي تقع الصلاة بكاملها في الوقت.

ولكن اذا تماهل او غفل عن الصلاة حتى لم يبق من الوقت الا ما يفي بركعة واحدة فقط كدقيقة مثلا على افتراض ان كل ركعة تستغرق دقيقة من الزمن. ففي هذه الحالة على المكلف ايضا المبادرة الى الصلاة.

واما اذا لم يبق الا نصف دقيقة وكان لايكفي للاتيان بركعة ولو مخففة بدون سورة عقيب الفاتحة فقد فاتت الصلاة وتحولت من الاداء الى القضاء بمعنى انه يجب عليه بعد ذلك ان يقضيها في اي وقت شاء.

وقد يعجز الانسان في بداية الوقت عن الاتيان بالصلاة على الوجه الكامل شرعا كمن يعجز عن القيام في الصلاة او عن طهارة بدنه ويسمى امثال هذا باهل الاعذار فهل يسوغ لهؤلاء ان يبادروا الى الصلاة في اول وقتها بالصورة الناقصة وذلك بالصلاة في حالة الجلوس او مع النجاسة او يجب ان يصبروا الى اخر الوقت فان ارتفع العذر وتجددت القدرة على الصلاة كاملة اتوا بها والا ادوا الصلاة بصورتها الناقصة.

الجواب: ان اهل الاعذار يسوغ لهم ان يبادروا الى الصلاة في اول وقتها ايا كان عذرهم حتى مع الامل وعدم اليأس من ارتفاع العذر واذا زال العذر بعد الصلاة وقبل مضي وقتها فلا تجب الاعادة الا اذا كان المصلي قد اخلّ بسبب عذره بواجب مهم (ركن) لا يعذر فيه حتى مَن جهل به.

ويسوغ للانسان اذا حل وقت الفريضة او كانت عليه صلاة فائتة لم يكن قد اداها في وقتها ان يصلي النوافل والمستحبات قبل ان يؤدي الصلاة الواجبة مادام على يقين من تمكنه من اداء الصلاة الواجبة بعد ذلك على النحو المطلوب شرعا.

وعلى العموم يستحب التعجيل بصلاة الفريضة والمبادرة اليها في اول وقتها فان افضل اوقاتها اول الوقت او بعد الوقت بالقدر الذي تؤدي فيه نافلتها اذا كانت لها نافلة قبلها، ثم الوقت الاقرب فالاقرب الى اول وقتها وهكذا.

البحث عن الانسان

من نحن ؟

ربما كان السؤال يفتقر الى الدقة، لنضعه بشكل آخر من انا؟

هذه احدى الفرضيات :

انا الانسان اعظم مخلوقات اللّه كلها.

رشحني اللّه لمهمتي الكبرى، مهمة تاريخية فاصلة،اعمار الارض.

هل الحجارة وحدها تعمر الارض؟.

عمرانها يتحدث بغير ذلك، انها تعمر بالحب، بالخير، بالابداع وبالعمل الصالح، وبالسلام، بالانتماء الى اللّه، وبرفض كل ما ينافي الاعمار او يتهدد البناء من الارضة الى القنبلة الذرية.

الخطاب الاول لآدم هو خطاب لكل آدمي حتى آخر آدمي سيولد على هذه الارض.

هما خياران لا ثالث لهما، اما ان اكون انسان اللّه، او اكون انسان الشيطان، والربح والخسارة في الخيارين اوضح من واضح، ليس لان اللّه هو صاحب الكلمة الفصل فقط، بل لان الشيطان ليس لديه ما يعطيني سوى الخيبة، هو عاجز عن الدفاع عن نفسه فكيف يتولاني ويدافع عني؟.

العاجز لا يهب الا العجز، والناقص

القاصر لا يصدر عنه الا النقص والقصور، تلك بديهية او مسلمة.

الموقف يحتاج الى مراجعة جادة وجديدة ان احدد اين انا بين الخيارين، لا اعرف من انا.

على ضوء الاختيار تتحدد أشياء كثيرة ما ان انطلق نحو المطلق لاتحرر من قيود الجاذبية الارضية او ان اشد نفسي الى الارض بمسامير او حبال او خيوط يسول لي الشيطان انها ملك لايبلى.

اما ان امتثل لعقلي او انقاد لهواي وفي الحالين اتحمل تبعات قراري وخياري.

بداية مفترضة لرحلة التنقيب عن النفس.

ابتدأ عالم الآثار في عملية التنقيب عن الاثار والكنوز الدفينة في منطقة عريقة ضاربة بجذورها في اعماق التاريخ، قرأ عنها كثيرا ومن مصادر مختلفة، لكنه كان يحتفظ لنفسه بقرآءة خاصة، قراءته هو لتلك الاثار والكنوز.

وضع خريطة مفصلة لما يمكن البحث عنه، حمل ادواته ومعداته واتجه اليها ليعيش فيها وبالقرب منها وقتا طويلا.

البحث الميداني كشف له امورا كثيرة لم تكن مدونة في الكتب، وكلما مضى عليه وقت تكشفت له اشياء الوقت والصبر يمنحان الانسان صفاء عقليا اكبر.

كتب في دفتر مذكراته

بقايا الاثر او المنظر الخارجي لها لايوحي بسوى الاطلال والاحجار العتيقة الخرساء، الصمت المحدق لا يدل على ان شيئا ما يمكن ان ينطق او يبوح بسره، لكن صفير الريح من حولي لم يغلق آذاني عن الاستماع لصوت التاريخ وهو يحدثني لاكون اكثر دقة، هو لم يتحدث تلقائيا استنطقه فنطق.

بعد بضعة اسابيع كان صوته يتجلى اكثر والحديث بيننا راح ياخذ طابع البوح والمكاشفة، ربما لانني الفته والفني، انعقدت بيننا صحبة جميلة وصادقة اساله فيجيبني، استنصحه فيعظني، هاهو اخيرا ينطق بجلاء.

من بين اكتشافاتي في تلك المنطقة الاثرية هذا الذي يعيش شيئا ما حتى ولو بدا جامدا لا يتحرك، ساكتا لا يتفوه، سيجد بعد حين من المعاشرة انه حافل بالحركة، وذو لسان عربي مبين.

انها القدرة على الحوار حتى مع الصامت الوقور، كيف يفتح شفتيه المطبقتين ليقول لك ويزن ما يقول بميزان الذهب.

الى الملتقى

من اقوال
المفكرين والادباء

علاقة اسمى

الشهيد مرتضى المطهري

العجيب ان بعض الافراد لا يستطيعون ان يفرقوا بين الشهوة والرافة فيتصورون ان الذي يربط الزوجين ببعضهما يقتصر على الشهوة والرغبة في الاستخدام، تماما كالشيئ الذي يشد الانسان الى الماكولات والمشروبات والملبوسات ووسائل النقل، انهم لا يدركون ان في الخلقة والطبيعة دوافع اخرى، اضافة الى الانانية وطلب المنفعة، وتلك الدوافع لم تنتج عن الانانية بل عن العلاقة المباشرة بالغير وهي السبب في نشوء التضحية والايثار وتحمل المشاق في سبيل راحة الغير، وانها هي التي تجسد انسانية الانسان بل ان طرفا منها - يعني ذلك الذي يرتبط بالزوج والولد - يشاهد ايضا لدى الحيوانات.

هؤلاء الافراد يظنون ان الرجل ينظر الى المراة دائما بتلك العين التي ينظر بها شاب اعزب الى اية فتاة يراها في الشارع، اي انها فقط الشهوة التي تربط بين الاثنين وتشدهما الى بعضهما، في الوقت الذي يوجد هناك اسمى من الشهوة، وهو الاساس في وحدة الزوجين، وهذا الشيئ هو ما عناه القرآن الكريم بكلمة (مودة ورحمة)، اذ يقول سبحانه:(وَمِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ انفُسِكُمْ أَزْوَاجا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً).

حساب الربح والخسارة

الشهيد سيد قطب

ان حساب الربح والخسارة يصلح للتجارة ولا يصلح للعقيدة، فالعقيدة حق يعتنق لذاته بانفعال القلب المتلقي للنور والهدى الذي لا يملك الا ان ينفعل بما يتلقى،والعقيدة تحمل جزاءها في ذاتها بما فيها من طمانينة وراحة ورضى فهي لا تطلب جزاءها خارجا عن ذاتها.

والمؤمن يعبد الله شكرا له على هدايته اليه وعلى اطمانانه للقرب منه والانس به، فان كان هنالك جزاء بكل ما يناله من السراء والضراء وليست هي صفقة في السوق بين بائع وشار، انما هي اسلام المخلوق للخالق صاحب الامر فيه، ومصدر وجوده من الاساس.

المعصية وخطرها

عبد الرزاق نوفل

ان معصية الله لمن الامور التي لايمكن



ان يخطر على البال قدر خطرها، فالمعصية كانت سبب طرد ابليس اللعين من الجنة وحرمانه من رحمة الله حرمانا دائما عند ما امره الله سبحانه ان يسجد مع الملائكة لادم فسجدوا جميعا الا هو فقد عصى ولم يطع، واختلق لنفسه سببا اعتذر به عن عصيانه وهو ان الله جل شانه خلقه من نار بينما خلق ادم من طين، فابليس يؤمن بالله سبحانه وتعالى، ويشهد ان الله خالقه وخالق ادم ويؤمن بالبعث ويوم القيامة، ويعترف بعزة الله ويقسم بها وذلك بنص القران.

وظيفة ممثلين

مصطفى لطفي

يجب ان يكون ادب النفس اساس آدب الجوارح، وان يكون ادب الجوارح تابعا له واثرا من اثاره، فان ابى الناس الا ان يجعلوا ادب الحركات والسكنات اساس صلاتهم وعلائقهم وميزان قيمهم واقدارهم فليعترفوا ان العالم كله مسرح تمثيلي وانهم لايؤدون فيه غير وظيفة الممثلين الكاذبين.

الشر لا يدفع بالشر

لؤي تولستوي

ان الشر لا يدفع بالشر وان الاشقياء مرضى فعالجوهم ولا تنتقموا منهم، عالجوهم بالتربية الصالحة تمحو الجراثيم والانتقام يلهب نارها، واجعلوا المدارس مكان السجون والمعلمين مكان المساجين) .

اظلم الظلم

محمد علي المصري

واظلم الظلم تعبيد العباد لغير الله، واقامة ارباب يشرعون مالم يأذن به الله، وحيثما واجه الاسلام الفرد المسلم او الطبقة الظالمة او الدولة الظالمة واجههم على انهم جماعة من البشر تظلم جماعة من البشر، لا انهم سود او حمر او صفر او بيض، ولا على انهم مسيحيون او يهود او نصارى، وواجههم بقدر ما يعطلون من تحقيق كلمة الله في الارض، ومن تحقيق السلام الحقيقي لبني الانسان.

الاخلاص

السيداحمد الهاشمي

الاخلاص هو ان يعمل المرء الخير بوحي ضميره الخالص، ويقدم الاحسان بدافع نفسه الطاهرة، قاصدا وجه الله الكريم، وطالبا ثوابه العظيم، غير ناظر لسمعة او متطلع لشهرة، اذ كل ما يعمل رياء لا خير فيه، ولا يجلب لصاحبه غير المقت والازدراء، وقد اثنى الله تعالى على المخلصين وذم المرائين .

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً..) وقال: (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ).

رحلة في اعماق الصلاة اليومية

الحلقة الثالثة

الامام السيد علي الحسيني الخامنئي

ندخل الآن في بيان محتوى الصلاة ودون ان نبتعد عن اطار الترجمة الواسعة، نسعى للاقتراب من هدف الصلاة من الناحية التربوية.

يبدأ المصلي مناجاته بهذه الجملة ولاجل الدخول في عمل عظيم يصنع مدخل مفعم بالعظمة.

الله اكبر، الله اكبر من ان يوصف، اكبر من ان يقاس بالارباب المتخذة على مر العصور، اكبر من جميع القدرات والقوى التي يمكن أن يخشاها الانسان او يطمع فيها، واكبر من ان يتمكن شخص من نقض قوانينه.

اذا ادرك العبد هذه السنن وانتخب في ضوئها طريق سعيه وجده فاي قوة عجيبة يحتويها عند استذكاره ان الله اكبر؟ واي امل مفعم يعيشه؟ انه يشعر بشكل كامل بان جهوده كانت موفقة، وان عاقبة عمله خير، وينظر الى مستقبله وطريقه بسعادة وامل.

بعد تلفظ هذه الجملة يكون المصلي عمليا في حالة صلاة وعليه ان يقرا سورة الحمد وبعدها سورة كاملة من القران واقفا.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه الجملة هي مفتاح جميع السور مفتاح الصلاة، مفتاح جميع اعمال وحركات الانسان المسلم، ان بداية جميع الأعمال تتم باسم الله فقط.

كل ما للانسان وجميع مظاهر عيشه وحياته باسم الله يفتتح المسلم يومه، وباسم الله يختم سعيه في النهار، وبذكره يذهب الى فراشه، وبعونه يرفع راسه منه ليبدأ اعماله اليومية من جديد، وفي نهاية المطاف يودع الحياة باسمه وذكره ويتجه الى الدار الخالدة.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

كل حمد وثناء يختص بالله، لان جميع ما هو عظيم منه، والرحمة كلها تصدر عنه، هو مجمع كل الخصال الحميدة، ومنه تنبع كل الحسنات والاحسانات فيكون حمده اذن حمدا للاحسان وموجها لجميع الجهود التي تبذل في طريق الاحسان.

على كل من يرى في نفسه خصلة من الخصال المحمودة ان يعدها من فيض الله ورحمته وعطفه ولطفه اذ ان الله هو الذي أودع في فطرة الانسان بذور الاحسان، وجعل من سجاياه تقبل الاحسان والفضيلة ومنحه القدرة على التصميم، وهو وسيلة اخرى في طريق

الخير والاحسان.

ان هذه الرؤية تغلق بوجهه أبواب العجب والغرور، وتحول دون تعطيل الخصال الحميدة والقدرات الخيرة فيه.

وفي جملة (رَبِّ الْعَالَمِينَ) نستشعر وجود العلم والعوالم الاخرى وترابطها فيحس المصلي ان وراء هذا العالم ورؤيته الضيقة وخلف هذا الطوق الذي افترضه لحياته توجد عوالم وافلاك ومجرات اخرى، وان ربه رب جميع الكائنات. ان هذا الشعور يميت فيه نظرته الضيقة القصيرة المدى، ويمنحه الجراة وروح التنقيب والبحث عن لله تعالى، وتبدو له عظمة عبادة الله وجلالها العجيب.

من جهة اخرى يرى جميع الكائنات البشر والحيوانات والنباتات والجمادات والسموات وعوالم الوجود التي لا تحصى كلها مخلوقات لله، وانه هو مديرها ومدبرها، ويفهم ان ربه ليس فقط رب لعرقه او شعبه او للانسانية باجمعها، بل هو أيضا رب تلك النملة الضئيلة، وتلك النبتة الضعيفة، رب السموات والمجرات والكواكب، وبإدراكه لهذه الحقيقة يشعر بانه ليس وحيدا، ويعلم انه متصل بجميع ذرات العوالم وجميع الكائنات الدقيقة والكبيرة، وبجميع الناس، وان الناس اخوته ومسافرون معه وان هذه القافلة العظيمة متجهة بأجمعها نحو هدف واحد.

ان هذا الارتباط والاتصال يجعله يرى نفسه مكلفا وملتزما بالنسبة لجميع الكائنات مكلفا بهداية الناس ومعاونتهم، وبمعرفة بقية الموجودات واستخدامها في الطريق الصحيح المناسب للهدف من خلقها.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رحمة الله العامة تتخذ شكل قوى خلاقة وقوانين منقذة، ومصادر للطاقة منشورة على رؤوس جميع الكائنات وكل شخص يحظى بهذه الرحمة الى ان يحين اجله.

واما رحمته الخاصة رحمة هدايته ومعونته، رحمة جزائه وعطفه فانها تشمل العباد الصالحين، هذه الرحمة في هذه النشاة تبقى خطا واضحا على امتداد هذه الموجودات الصالحة والشريفة حتى الموت، وبعد الموت، الى القيامة، والى حد المنزل النهائي لوجود الانسان.

الله اذن مصدر رحمة عامة ومؤقتة ومصدر رحمة خاصة ودائمة.

ان ذكر صفة رحمة الله في ديباجة القرآن وفي بداية الصلاة وبداية كل سورة دليل على رافة الله وعطفه، وهي اظهر صفة في ساحة الخليقة والوجود، وعلى عكس قهره ونقمته التي تصيب المعاندين والمفسدين والمجرمين خاصة فتكون رحمته شاملة وعامة.



باقات الرياحين

توجهي الى ربك

عندما تتعثر الحياة بنا ونحن نسير في منعطفاتها ماذا نصنع؟ واين سيحط بنا رحل الزمان؟ وهل يأخذ علينا الالم اقطار حياتنا؟ ونظن ان الدنيا قد اطبقت علينا؟

سوف نحزن ونتألم لاننا اضعنا الطريق اللاحب وجهلنا المكان المؤدي الى الغاية التي نقصد.

الى اين نتجه؟ ومن نسأل حتى يدلنا على المرتجى ويوصلنا الى الهدف المحدد؟

لا يوجد طريق غير طريق الله يخرجنا مما نحن فيه، ويدلنا على الجادة، فاسترشاده هو يدلنا ويرسم لك طريق العودة، فاذا عدنا فلنحمد الله اننا عدنا قبل ان يعم الظلام، وتبدأ الذئاب بعويها والاسود زئيرها.

ولكن اذا ما رحلنا الى دارنا التي ظنناها سرابا ووهما، ولم نصدق ما قيل لنا وما قرانا، ماذا ستكون العاقبة.

نحن المسؤولون عن كل ما قدمت ايدينا، ونحن المحاسبون على كل ما عملنا وقدمنا؟.فهل يمكننا العودة بعدما جارت بنا السبل وابتعدت بنا عن المحجة، فاحترقت اقدامنا من وهج الصحراء، وعلا لهاثنا من تركاض المتاهة؟.

(هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).

وتاتينا المسائلة والمحاسبة، ويبرز لنا الكرام الكاتبون ما احصوه علينا.

هل يمكننا الفرار من مسؤولية نحن خلقنا من اجلها؟ ولابد ان نؤدي ما علينا مقابل ما اعطينا من نعم وخيرات لا يمكن حصرها ولا عدها ولو حرص العادون والمحصون؟

اين نحن من تلك الوقفة التي سوف تواجهنا اينما كنا وحيثما ارتحلناولا فرار من تلك اللحظة التي قد تطول، وقد تقصر ونحن من سيجعلها قصيرة، او يجعلها طويلة، لنقف ولنتامل فيما حولنا، فيما اعطينا، فيما زرعنا، فيما نريد ربحه او خسارته، فيما نود نيله او نرجو الخلاص منه بملأ الارض ذهبا.

لا يمكن الفرار ولا يمكن التملص كما يحدث الان، انها اطواق ومصائد ومسجلات وحاسبات لا تعد ولاتحصى، ولا يتعبها العد ولا الحصر، بل هي متيقظة دائما كنابضنا الذي بين جنبينا.

شفق حسين

الاسلوب الامثل

يقول سبحانه: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) فالدعوة الى الله بالحسنى هي الاسلوب الامثل لكي نصل الى قلوب الناس وعقولهم، فعلينا ان ندرس عقلية المجتمع والظروف النفسية التي يعيشوها اخوتنا في البلد، وعلينا ان ندخل الى الناس من خلال قلوبهم كما قال سبحانه الى رسوليه موسي وهارون؟ (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)، وقال سبحانه مخاطبا نبيه الكريم (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ

رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

عن الصادق قال: (ان البلاء على المؤمن اسرع من المطر الى قرار الارض)، ليس هناك بلاء محدد فالمؤمن معرض لجميع الابتلاءات ولكنه لا يبتلي في ايمانه ولا يبتلي في عقله كما ورد في بعض احاديث الائمة عليهم السلام، ولكن قد يبتلي بماله او باهله او بعوارض الدنيا الكثيرة كما هو الابتلاء بالصحة كابتلاء سيدنا ايوب، فلا نجد مؤمنا خاليا من الابتلاء، بل حتى النعمة قد تكون ابتلاء بمعنى ان الله سبحانه يختبر عباده بالنعم كما قال النبي سليمان عليه السلام (أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ)؟ اما ابتلاء المؤمنين في هذا العصر هو ثباتهم على الحق والمبدأ والالتزام بالتعاليم الالهية، والصبر على سخرية المغرضين الذين يتهمون المؤمنة بالرجعية والتخلف، ويصفونها بالمتخلفة هنا يكون المؤمن كالقابض على جمرة وهذا هو بلاء المؤمن في ايمانه

ابنة العقيدة

كيف يتمثل المسلم اسلامه؟

كيف يمكن للمسلم ان يشعر انه جزء من الامة ما هو العمل الذي يقربه الى الله؟

يعتقد الكثير ان العبادة هي الصلاة والصوم والى غير ذلك، نعم هي كذلك لكن هذه العبادة هي التي تجعلك تقترب من الناس لتخدمهم وتخدم امتك اما اذا ابتعدت عن امتك وتصورت ان العبادة هي تلك التي ذكرنا فانت لست مسلما.

ماذا لو سألنا رسول الله عن ذلك ماذا يكون جوابه لنا.

ان العالم يا رسول الله في ضياع تصدر طاقاته ومصادر رزقه بكل الطرق الخبيثة الملتوية فهل نسكت ام هل نتحرك؟ هل نجلس للدعاء والابتهال الى الله ان ينزل على الظالمين صاعقة من السماء فتريحنا منهم.

ويجيبنا رسول الله (ص):

(من اصبح ولم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم). فالاسلام هنا هو الاهتمام بامور المجتمع والعمل على انتشاره وانقاذه من ويلاته ومصائبه.

زهرة ميسان

امي مدرستي

اسمع الكثير يقولون ان فلانا رجل امي اي لا يقرأ ولا يكتب، او لم يدخل مدرسة، الا ان الواقع ان معنى هذه الكلمة يعود الى كلمة الام، فالامي هو: من تخرج من اول مدرسة وهي الام العاقلة التي تعلمت لتعلم صغيرها الاخلاق والمثل والعقائد الصحيحة وتوحيد الله.

الاميّ هو: من تخرج من اول مدرسة وهي الام الفاضلة الواعية، فهي مدرسة متكاملة لانها تعطي لصغيرها اكثر مما تعطيه اي جامعة في العالم، فهي تعطي الاخلاق والحب والحنان والاداب والنتيجة الحسنة، كم من اشخاص عندهم اعلى الشهادات، ولكن ليس لديهم اخلاق؟ وكم من اشخاص هم مثقفون ويملكون اخلاقا قيمة تجده متواضع طيب القلب جميل المنظر له هيبة بين الناس يكلم الجميع بلطف. انه رجل تخرج من اكبر جامعة، انه رجل تخرج من مدرسة اسمها الام الصالحة.

فاطمة العارف



ابسط يدك !

فاضل عبد علي جواد

عزيزي القارىء:

هذه المرة أدعوك وبلا مقدمات، لأهمس في أذنيك:

أمدد يدك الى جيبك وبلا خوف وتردد، وقدم لاخيك ماتجده بكل تواضع وبلا تأخير ومنّة. وإذا لم تجد شيئا لا سامح الله _ فلا تبتئس ولا تحزن لانك مازلت غنيا وان اصفرت يدك من الصفراء والبيضاء، فلديك ماهو اخطر واثمن منهما، ولكنك لا تشعر به، وإن شعرت يوما، لم تلتفت اليه، وتحسب له الحساب الذي يستحقه..

وبعد عزيزي القارىء:

أسمعك تصرخ وانت تهز بيديك، ماهذا الذي تعنيه وتشير اليه؟.. وأين يمكن ان أجده، لانفقه في وجوه الخير والاحسان؟. وأنا أجيبك؛ إنه بين فكيك، نعم بين فكيك، مضغة صغيرة، تعدل الف كنز ثمين تحتفظ به، أو تحلم بحيازته، ومهما انفقت منه، لن ولن ينفد ابدا.. فكلمة واحدة تصدر منه، يمكن ان تغرس املا في نفس يائسة، أو تزيل غشاوة سوداء عن عين كليلة، أو تهدي فكرا متخبطا في عالم الضلالة، أو تنتشل روحا غارقا في احضان الرذيلة، وإن عجزت عن هذا _ ولا أظنك عاجزا بعون الله، فهنالك ماهو ايسر منه، ويستطيع كل واحد منا فعله، ومهما كان حاله، وبلا جهد ومشقة، وحتى ذاك الذي يفترش الارض ويلتحف السماء لو احب..

ومن بعد عزيزي القارىء:

أسمعك تصرخ وباعلى صوتك وقد نفد صبرك، وثارت ثائرتك:

ماهو هذا الشىء؟ واين يمكن ان أجده؟ أقول لك: أضاء قسمات وجهك، وألق إبتسامة حلوة فوق شفتيك، ثم قدمها لمن حولك،أو لكل من تصادفه في طريقك، ستترك في نفسه اثرا جميلا، لايقل عما يمكن أن تضعه في يده، وخصوصا اذا كان ذا نفس أبية، قست عليه صروف الحياة..

إن من نافلة القول: إن كل عمل تقوم به سيئول إلينا آخر المطاف اثره بشكل او باخر، خيرا كان او شرا، عاجلا او آجلا، لاننا جزء من الاخرين مهما قربنا او بعدنا عنه..

والان صديقي الكريم، دعني اهمس في اذنيك، قبل ان اقول لك الى اللقاء:

إدخل يدك في جيبك، وقدم لاخيك ماتجده، قبل ان يسألك هو:

أين حقي الذي إئتمنت عليه، او يسالك غدا الواهب الديان، وانت ترتعد بين يديه: _ لم لم توفه حقه الذي وكلتك عليه؟...

هل انت فضولية؟

بامكانك بهذا الاختبار معرفة نفسك هل انت فضولية تتدخل في شؤون الاخرين، وتحاول التنصت والاستماع الى ما يحدث لهم:

١. دخلت البيت ووجدت افراد العائلة يتحدثون بصوت خافت، وعندما اقتربت منهم سكتوا فانك؟

أـ لا تهتمين للامر وكأنك لم ترى شيئا.

بـ ـ تسألين مستفهمة ولا تنتظرين الجواب.

ج ـ تحاولين ان تعرفي عن اي شيئ كانوا يتحدثون وتصرين على معرفة ذلك.

دـ تصرين بشدة على ما معرفة ما حصل واذا لم يخبروك تغضبين وتخاصمين.

٢ . اذا وصلت رسالة الى صديقتك وهي مختومة واعطيت لك فانك:

أ ــ تضعينها في المدرج الى ان تأتي هي وتفتحها.

بـ ـ تقلبينها وجها لوجه عدة مرات قبل ان تضعيها في مكانها؟

ج ـ تأخذين الرسالة الى بيتها محاولة معرفة ما فيها.

دـ تقومين بفتحها في غياب الصديقة ثم تغلقينها.

٣. عقد اجتماع لرؤساء الاقسام بالعمل:

أ ـ لا يعنيك الامر ولا تهتمين فالامر لا يعنيك.

ب ـ لا تحاولين الاستفسار فالخبر سينتشر اذا كان موجودا.

ج ـ اذا جاء مسؤول القسم تْسألينه عما حدث في الاجتماع.

دـ تتربصين وتظلين تنتظرين القادمين لتسألي اول خارج منهم عما حدث.

التحليل:

اذا كنت الاولى: فانت انسانة غير فضولية ولا تتدخلين في شؤون غيرك، ولا يهمك من امور الناس شيئا الا ان يخبروك هم، وتعرفين ان ذلك افضل لك، وان لكل انسان اموره الخاصة به والتي لا يجب ان يطلع عليها احد، كما انك لا تحبين التطفل والتدخل في امور الآخرين بل تعاقبين من يفعل ذلك.

اذا كنت الثانية فانت: لا فضول لديك، اذا علمت شيئا من دون جهد فلا بأس بذلك ولا يهمك اذا علمت شيئا وانت مكانك دون ان تسعي لمعرفته فلا بأس، ولا يهمك ان كنت آخر من يعلم فلم تتعبين نفسك في التدخل بامور لا تعنيك، ولا تحبين ان تكوني متطفلة او فضولية.

اذا كنت الثالثة: انت فضولية لكن هناك ما يصدك عن هذا الفضول ربما خوفك من العقاب، وربما لعدم استطاعتك التمادي بامور غيرك اكثر مما تفعلين في بعض الاحيان، تندمين على جهد بذلته في معرفة شيئ وذهب جهدك بدون نتيجة، تحبين من هم على شاكلتك فان لم تعرفي انت بالخبر اخبروك هم لانهم مثلك.

اذا كنت الاخيرة : فانت فضولية لدرجة كبيرة، بل متطفلة، وقد تموتين كمدا اذا احجمت، وقد تمرضين ان عرفت ان احدا علم شيئا ولم يخبرك وتصيبك الهستريا لو ان احدا صدك ووبخك على فعلتك، تجدين لذة في هذا الفضول، تستغربين لو ان احدا لم يعرف آخر الاخبار وتعتبرين ذلك شذوذا. الآخرون يعتبرونك غريبة الأطوار بل يسخرون من هذا التطفل بل يحقدون عليك.

النظام والتنظيم في الحياة

فضيلة اللامي

قال امير المؤمنين (**اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم**). نهج البلاغة الكتاب ٤٧

النظام سنة كونية:

النظام في الحياة قانون كوني، وامر الهي، وضرورة انسانية، ولازمة حضارية.

ان من ينظر الى الكون نظرة خاصة، بل عابرة يجد ميزان النظم وبرهان الحكمة في التدبير المتقن، والاسس الراسخة للمسيرة الكونية على اصول الدقة المتناهية التي تستوعب حتى الثانية في حيّز الزمان، والذرّة في منظومة المكان على نسق واحد، ونظام باهر عجيب تحتار العقول بكماله وجلاله.

وان القرآن الكريم يتحدث لنا بصراحة تارة، وبالاشارة والاستعارة والكناية تارة اخرى من خلال الايات التي تتكلم عن النظام الكوني لتضع ابصارنا على القضية الكبرى في الوجود، وهي قضية النظام والتنظيم، وجريان الامور في الكون طبق برنامج مرسوم دقيق ليس فيه عيب ولا خلل ولا مجال لحصول حالة واحدة على الاقل من الاحتكاك والتصادم والصراع بين الاجرام والكواكب والمجرات، فهي كلها تجري باصول وقواعد كونية ثابتة رصينة يؤدي واجباته في مداراتها بلا مشاكل او نزاعات (كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) ومن تلك الارشادت او التصريحات



القرآنية عن النظام والتنظيم في الكون نقرأ قوله سبحانه في سورة الملك:

(مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)، ونقرأ قوله في سورة القمر:(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) او مثيلاتها في سورة الرعد: (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ) وتطالعنا الاية الكريمة في سورة الحجر عن النظام المتقن في كرتنا الارضية (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ)، وتشير الاية في سورة الحجر الى قاعدة التدبير الالهي في الوجود حسب التقدير الحكيم المنظّم المعصوم عن اية زلة او اشتباه، (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ).

ان السماء والارض حين عرض الباري سبحانه عليهما امر الانقياد له وخيرهما بين الطاعة بالاكراه او بالرضى ائتيا طوعا او كرها: فكان جوابهما بمنتهى الرضا والتسليم ومعرفة حق الامر، ووظيفة المامور (أَتَيْنَا طَائِعِينَ) وارادتنا ان تكونا دائما في دائرة الطاعة التامة التي لا يشوبها اي نقص او عيب في الالتزام بمنهج الانقياد لارادة الله جل ذكره، وقد رفضتا كما اشار القرآن ان تقبلا تحمل الامانة العظمى:

(إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ)، وهذه الامانة هي قضية الاختيار في اداء التكاليف، وان يكون اداء الوظيفة الالهية حسب الذوق والرغبة وفي حدود الارادة التي ان شاءت اطاعت، وان شاءت عصت، واصرت السموات والارض بسبب الخوف من وقوع التقصير في اداء الحق الالهي على رفض احتمال تلك الامانة، وطلبن ان يتفضل الله عليهن بقانون الطاعة المطلقة المعصومة التي هي عبارة عن الجريان وفق نظام دقيق، وسنة كونية ثابتة لاقصور فيها ولا تقصير، حيث تكون الحاكمية في عملها وادائها للواجب الملقى عليهما هي للشريعة التكوينية اي القوانين والمقررات والاصول المرسومة بلا اية مخافة او عوج او انحراف بعيدا عن اجواء المخالفات والتجاوزات والصراعات وما ينجم عنهما من فساد في الكون بأسره وتدمير للحياة قاطبة.

العلاقة بين النظام التشريعي والنظام التكويني

ان الله سبحانه مشرع النظام الكوني هو بنفسه شرع النظام الانساني، وهذا الخالق العظيم تبارك اسمه خالق الانسان العارف كل خفاياه وابعاده ووجوده الذي يعلم سره وما هو اخفى من السر، ويعلم

خائنة الاعين وما تخفي الصدور، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض، اراد جل ثناؤه لعباده في الارض بعد ان حملوا امانة التكليف بالاختيار والقيام بوظيفة العبادة بالارادة الحرة والرغبة الواعية، (وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولا) ان يلتزموا بنظامه الذي رسمه لهم ليجعلهم به اذا عملوا بتكاليفه وكل بنوده نسخة ثانية من المسيرة الكونية الدقيقة التي لا تشذ عن الطريق القويم، ولا تقع في مخالفة المنهج المعلوم.

وقد اكد سبحانه على عباده ان ينظروا ويتأملوا في الكون ومن حولهم، ويتفكروا في هذا الخلق العجيب المحيط بهم من كل جوانبهم، ومن فوقهم ومن تحتهم، ليروا الحكمة المتناهية، والدقة المحيّرة، والالتزام المطلق بالاصول المرسومة، وعدم مخالفة المنهج الالهي المقرر في التكوين ادنى مخالفة، ويتعرفوا على حقيقة النظام الحاكم في الخليقة، ويدركوا ان الله سبحانه يريد للانسانية ان تكون في مسرح الحياة على شاكلة الكون في مسار الطاعة والانقياد والعمل طبق التكاليف والقيم الموضوعة في الدستور الالهي (القرآن) والذي هو النسخة المقروءة من نظام التكوين، والذي يجعل البشرية مع الوجود المحكم باصول النظام الدقيق، والنظم الدقيق، وتسير على منهاج الكمال الذي هو غاية الغايات في مسيرة الانسانية والكون كله.

وقد اراد سبحانه لعباده المختارين ان يطيعوا وينسجموا مع ادواته التشريعية (الوحي) كما اطاع وانسجم الكون كله مع ارادته التكوينية (الناموس الكوني) ليتحول الوجود باسره الى مسيرة عبادية مشرقة بالطاعة والالتزام في دائرة التوجيهات والمثل والاصول التشريعية والتكوينية، ولعلنا نستطيع ان نفهم من تأكيده سبحانه: (قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ) او تأكيده على اعادة التأمل والنظر في السماء للتأكد من عدم وجود خلل واحد في النظام الكوني، (فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ).

ونفهم من كذلك من ربط الباري سبحانه بعض العبادات بتوقيتات متصلة لحركة الشمس والقمر كالصلاة والصيام، انه تعالى يريد ان يوجه عباده من خلال المعايشة والتأمل في الوجود الى انهم يجب ان يكونوا كالكون الذي يعيشون فيه في اطار التنظيم الدقيق والحركة الرصينة الموزونة المتصفة بالجمال والكمال، ويتفكرون في خلق السموات والارض(رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلا سُبْحَانَكَ).

الى اللقاء



العوامل المؤثرة على

النمو العقلي وتطور الذكاء

د: فرانسو ايتيان

يمتلك الطفل قدرة فائقة على الثبات في التحول من مرحلة نمو عشوائية الى نمو مرتكز ومترابط من خلال ربط الاداء الحركي الجسدي بالقدرات العقلية ليكّون الانجاز الفعلي، وادراك الاشياء وتحديد ماهيتها قائما على اساس تحليلي يأخذ حيزا من تفكير الطفل الذي بلغ من الجهد ما بلغ حتى جاء على هذا المستوى من الواقعية في انجازه العظيم، وهذا انما يتم عبر توفير مناخات تمكنه من التكيّف مع محيطه تجعله سعيدا جدا اثناء التنفيذ واكثر استجابة للاملائات الضرورية والمساعدة في تطوير ما ينفّذ، وهذا بالتالي سينعكس ايجابا على مكتسباته التي ستزداد ما يغني قاموسه الذهني بمزيد من معلومات، وتؤهله نحو انجاز افضل.

اذا فتبديد العقبات من طريق تطوره الذكائي اثناء التنفيذ وتغلبه عليها اساس نجاحه، وهي عقبات قد يصادفها في محيطه الأُسري او في داخله اذ يخفق الطفل في تحقق انجازاته بنجاح جراء تشوش يسيطر على قدرته الذهنية، حيث يجد نفسه في جو عائلي محاط بالمشاجرات والمشاحنات ما يصرف اهتماماته باتجاه مغاير لنشاطه الابداعي، اذ ينحصر تفكيره في مصير عائلته، هذا وتلعب الثقة بالذات دورا في الانجاز فالخوف والقلق من الفشل اثناء الانجاز سوف يحد من أهميته، فيأتي هذا الانجاز على قدر ما اعطي من مجهود فكري من طفل يتمتع بذكاء محدود.

اذا فتعزيز الثقة بذات الطفل هي من أولويات الابتكار والابداع، ولو كان الفشل حليفه في البداية ما يلزم افهامه ان العلم لم ينته اذ يمكن اعادة التجربة وانجازها



بنجاح وهذا مرهون بأمرين:

ـ عدم انتقاد انجازه بل الثناء عليه حتى لو لم يأت بالعمل على المستوى المطلوب.

ـ عدم مقارنة انجازاته مع انجازات الغير من حيث الافضلية اي تفضيل عمل غيره على عمله.

هذا ويرتبط نجاح انجازه القائم على مدى تطور ذكائه بعدة عوامل اما تساهم ايجابا واما سلبا في تطوير هذا الذكاء ومن هذه العوامل:

حين يقدم الطفل على اللعب انما يريد املاء فراغ يعاني منه جراء انعزاله عن الاخرين دون ان يأخذ بالحسبان ان هذه اللعبة ستعلمه وستزيد من مستواه الذكائي فهو ليس مؤهلا للتمييز بين اللعب والتعلم والاكتساب، وفهم ان اداءه الحركي المرتبط بمجهوده الفكري بداية لابتكارات يعطي تكرارها وانجازها بشكل افضل فكرة، واكثر وضوحا عن ما وصل اليه من استقرار جسدي ونفسي وفكري، وجميعها تشكل اسس النمو الذهني الذكائي عند الطفل تجاه التعلم من اللعب.

فهذا اللعب يدفع الطفل دون سابق تصميم على تحريك ملكاته الحسية والحركية وكلاهما يحتاج الى مجهود فكري في التوجيه والتحصيل، فاللعب يحرك ملكاته الادراكية ويحثه على التركيز، وخلق عالم خاص يجري فيه اختباراته، وهذا لا يتم الا بمساعدة الراشدين الذين يعملون على ايقاظ ما هو راقد في مخيلته ودفعه من أسفل الى أعلى، لكي يخرجها الطفل ويترجمها برسومات على الورق او ابتكارات أدوات تريد تفعيل ملكاته الذهنية ما يفرض عليها تهيئته على كل انجازاته ومنحه المكافات، وتشجيعه على انجاز المزيد عبر تقديم ما يناسبه للعمل الجديد يؤديه بما يتناسب مع قدرة استيعابه، والى ان يحين وقت اضافة المزيد على هذا العمل يكون الطفل قد بلغ من القدرة ما يمكنه من الانجاز بشكل أفضل ضمن مناخات مواتية.

ومما يجب أخذه بعين الاعتبار ان اللعب مرهون بالحالة النفسية للطفل، وهذا يفرض علينا اقتراح النشاطات عليه في أوقات نضمن تقبلها وتنفيذها بارتياح منعا لاخفاقه وفشله، وان حصلت هذه الاخفاقات في الانجاز على ألاُم تحمل جزء من المسؤولية بمساعدته ثانية على الخروج من انواطئيته وفقدانه للثقة بذاته وتهربه من تكرار التجربة عبر انشاء تعاون مشترك معه على الانجاز، يعترف الجميع من خلاله قدرته على التنفيذ ما يدفعه الى ابتكار المزيد.

اذا لابد من توفير مناخات مواتية داخل البيئة والمحيط الذي يترعرع فيه الطفل من أجل انجاز أكثر تطورا.

لقد أكد الباحثون ان الأطفال المنتمون الى وسط اجتماعي راق فيه امكانيات ثقافية تحفزهم على الابتكار والابداع يملكون القدرة على اكتشاف العلم عبر منحهم فرصة ذهبية لتفريغ طاقاتهم الذكائية باللعب الذي يجعلهم يتعلمون.

يربط البعض بين ذكاء الطفل واللعبة فيقدمون على شراء الاغلى لاعتقادهم انها توفر له جملة مكتسبات للتعلم والتحصيل عبر اختبار هذه اللعبة. متناسين ان هذا الطفل يستطيع بكل الاحوال ابتكار لعبته البسيطة التي ينجذب اليها في كل حين نظرا لما تقدمه له من فرص لاكتشاف العالم الخارجي، قد تكون هذه اللعبة مؤلفة من أدوات منزلية فكم سيكون سعيدا بابتكاره لعبة الحوض واختباره حول مدى ادائه لدور السيارة مثلا حين ينقله محاولا قيادتها مستندا الى اطلاق أصوات تشبه صوت السيارة.حتى يصبح المشهد أكثر واقعية بالنسبة له، وحين يدرك الدور الاساسي لهذا الحوض يحاول اختباره مجددا فيستخدمه كحوض للسباحة بعد ان يملأه بالماء ما يعني ان توجهاته في تشغيل لعبته اصبح يسير في المسار الصحيح عبر انسجام طبيعة هذا الوعاء مع ما حواه كبداية للدور الاساسي والمنطقي له.

صديقتي الريحانة

انت اخت اخيك، لا فضل له عليك، ولا فضل لك عليه، بل الفضل فيما يحمله كل منكما من علم وعمل واخلاق والتزام ديني.

فالله الذي خلق الانسان من ذكر ومن انثى قد ساوى بينهما في المسؤولية وان فرق بينهما في طبيعة الخلق، حيث جعل كل جنس ميسرا لما خلق به وبالتالي فـ (قيمة كل امرء ما يحسنه) كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام.

واما قوله تعالى في سورة مريم (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى) فليس تمييزا جنسيا او تفضيلا خلقيا لاحد الجنسين على الاخر، بل هو وارد في خصوصية الخدمة في بيت المقدس التي كانت للذكور دون الاناث.

واما قوله تعالى:(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض)، فالقوامة هي مسؤولية الحماية والرعاية، وليست السيادة والتفوق والهيمنة، اي ان الله سبحانه وتعالى حمل كل جنس ما يحتمله من تكاليف ومهام بحسب القدرات التي منحه اياها.

فالقوامة ايضا ليست تفضيلا وانما هي وضع كل جنس في الموقع المناسب، وليس من الصحيح مقارنة بين الرجال والنساء في اللياقة البدنية والقوة العضلية او القيام بالاشغال الشاقة، وانما تصح المقارنة في ذلك بين رجل ورجل، وبين امرأة وامرأة، فالفعل فَضَل يعني وَهَب كلا منهما من امتيازات او مواصفات تتناسب وطبيعة جنسه.

وكذلك قوله عز وجل (وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) فهو واردفي مجال الانفاق والطلاق وهي درجة محدودة من اجل النظام الاسري. وليس فرصة للتعالي والتطاول والتفاخر، والا فمعيار المفاضلة هو التقوى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ).

وما عدا ذلك فانت كفتاة مسؤولة كما ان اخاك الشاب مسؤول، والعبادات مفروضة عليك كما هي مفروضة عليه، والعقوبات على المخالفات الشرعية تقع عليه كما تقع عليك.

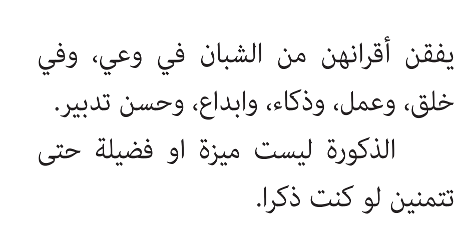
واذا كان الجهاد ـ اي القتال في ساحات الحرب ـ قد سقط عنك وتحمله اخوك الشاب فان لك ساحتك التي تجاهدين عليها وهي رعاية شؤون الاسرة زوجة واولادا (جهاد المرأة حسن التبعل). وهي ساحة جهاد اكبر وأطول.

وفوق هذا وذاك فالجنة للنساء وللرجال معا، والنار للرجال والنساء معا.

فلا تصدقي من يقول انك أقل من اخيك أو أصغر شأنا منه.

أنت كما هو.. بل كم من الفتيات من

المرسلة: صفاء الشوكي



يفقن أقرانهن من الشبان في وعي، وفي خلق، وعمل، وذكاء، وابداع، وحسن تدبير.

الذكورة ليست ميزة او فضيلة حتى تتمنين لو كنت ذكرا.

والانوثة ليست مثلبة او انتقاصا حتى تتمنين لو لم تكوني انثى.

والله لايحاسبنا يوم الحساب على الجنس وانما بما كلف كلا منا وبما احسن كل منا: (ليبلوكم ايكم احسن عملا).

وهذا هو تاريخ قبل الاسلام وبعده، نقّلي بصرك فيه سترين كيف انه يثبت انك اخت الرجل وقرينته وقد فقتهِ في بعض المجالات، فعقلك مثل عقله، وارادتك مثل ارادته، ووعيك مثل وعيه، وانما هي الظروف المحيطة قد ترفع هذا وتضع تلك.

واي صورة مغايرة لهذه الصورة هي اما ليست اسلامية، او عدوانية متجنية.. او مفروضة تفرزها طبيعة الواقع الذكوري.

ومن المشهود به ان المرأة ومن خلال كفاحها الطويل بددت النظرة السلبية عنها في العديد من الابداعات والانجازات التي تذكر فتشكر.

الى اللقاء عزيزتي الريحانة.

أثر التربية العسكرية في ثقافة المجتمع

محمود الربيعي

مقدمة في التربية العسكرية

هل من علاقة بين التربية العسكرية والنظام الدكتاتوري؟

تعتبر التربية العسكرية أحد الوجوه المؤثرة في الخط العام للمجتمع، فإهتمام الدولة بالحياة العسكرية إنما ينبع من حاجتها للحفاظ على كيان الدولة من طمع الطامعين، ولأجل ذلك ينبغي على الدولة تدريب الناس بالتربية العسكرية، وتوعيتهم وتزويدهم بالثقافة العسكرية المتوازنة، ولذلك تعمل الدول على تخصيص ميزانية خاصة للدفاع، وإختيار إدارة كفوءة قادرة على حفظ امن البلاد.. وعليه فإن الحياة العسكرية هي جزء طبيعي من النظام الدولي، وحاجة وطنية لازمة لجميع الدول على ان تكون تلك المؤسسة قائمة على عدم إفتعال الازمات والتصادم مع الآخرين، وأن لاتتحول الى نظام عسكري دكتاتوري، او له ممارسات دكتاتورية، أو ان يكون عاملاً مساعداً لنشوء ونماء شخصيات دكتاتورية، أو سبباً لنشوء تكتل حزبي عسكري دكتاتوري ممهد لقيام حكم دكتاتوري مستبد خصوصاً إذا كانت هناك مناخات متوفرة مساعدة لنشوء الدكتاتورية تقوم على أساس قومي أوطائفي يتبنى الإرهاب.

بين الدكتاتورية والسلوك العسكري

لعل هناك من يقول بأن السلوك العسكري هو سلوك دكتاتوري ونحن نؤكد بأن الأمر ليس كذلك، فالسلوك العسكري هو منهج قانوني مرتبط بالنظام، كما أن السلوك العسكري يتَّبعه القادة العسكريون عادة داخل دولهم ومنظوماتهم الديمقراطية واشكال الحكم الاخرى، والحياة العسكرية تهذب السلوك العام ومنه السلوك المدني، وعليه فالدكتاتورية شئ والسلوك العسكري شئ آخر.

طبيعة العلاقة بين كل من الحكم الدكتاتوري والمؤسسات الديمقراطية بالشأن العسكري

إن الحكم الدكتاتوري لايتفق والحياة الدستورية المدنية والديمقراطية، لذلك فإن من يحكم بالدكتاتورية اليوم فهو يحمل معه عوامل فناءه في عالم السياسة والحكم فيه على الرغم من العولمة الديمقراطية التي يشهدها العالم، وهو وإن استفاد من الجهاز العسكري للسلطة لكنه يعتبر منحرفاً في إستغلاله السلبي له.

الحكم الدكتاتوري ومؤسسات الدولة التشريعية

ان الحكم الديكتاتوري بطبيعته الإقصائية والقسرية لايمكن ان يبني مؤسسة دستورية على اساس التشاور، فهو يفرض هيمنته وسياساته التي يؤمن بها في الوقت الذي يلغي ماتعارض منها معه، والمؤسسات التشريعية في ظل النظام الدكتاتوري عادة ماتكون معطلة مادامت الدكتاتورية قائمة

ومما يؤسف له تجنيده للطاقات العسكرية بالشكل المضر.

نمو الدكتاتورية في ظل الحكم العسكري المستبد

إن من الطبيعي أن تنمو الدكتاتورية في المجتمعات التي يسودها الجهل والفوضى ويعشعش فيها منطق القوة لذلك فإن هذا النهج لايمكن ان يتعايش مع القيم العصرية الحديثة فالعالم اليوم يحترم الراي الاخر ويؤمن بالتعايش معه، ويتمثل او يظهر ذلك كسلوك بين الدول أو كسلوك داخل الدولة نفسها، ومن اخطر مايحصل داخل الانظمة الدكتاتورية هو إمتلاكها للآلة العسكرية التي تضعها بين ايدي جلاوزتها وتسخيرها في مواجهة المعارضة الشعبية.

تعدد مظاهر الدكتاتورية

لقد أصبحت للدكتاتورية مظاهر شتى عندما تتواجد في السلطة او في المعارضة وحتى داخل الكتل والاحزاب الحاكمة والمعارضة، وقد تتعدد الشخصيات الدكتاتورية ويكثر أعدادها بتعدد الطوائف والاحزاب والمنظمات وفي صفوف المعارضة، وفي مرحلة الإستعداد والتهيئ للحكم الدكتاتوري والقفز على الديمقراطية، والإطاحة بها لكن المهم أن لاتكون الآلة العسكرية أو الجيش بيدها وعلى وهذا يتوقف على الجهد الشعبي والوطني الذي يجب أن يتصدى لمنع تلك الهيمنة.

الدكتاتورية سلوك يتقاطع مع الحياة العسكرية في ظل النظام الديمقراطي

فالدكتاتورية سلوك قبل ان تكون منهجاً، كما أنها تعتبر نهجاً وليست نظاماً فهي تفتقر للتنظيم المرتبط بالفكر والنظرية وإن إدُعيَ غير ذلك فهو كذب، في حين ان النظام الديمقراطي يمكنه ان يستخدم الآلة العسكرية والجهازي العسكري لحماية المصالح الوطنية ويعمل للحيلولة دون وصول تلك الالة الى ايدي الطغمة الدكتاتورية التي ستعبث حتماً بمقدرات البلاد.

الدكتاتورية الحزبية عندما تستغل الجهاز العسكري للسلطة

عندما تعتلي الدكتاتورية الحزبية السلطة وتستغل الجهاز العسكري وتدير دفة الحكم فإنها ستلحق كامل الضرر بالحياة المدنية وبالعلاقات الدولية، فمن طبيعتها الهمجية انها تتسبب في حروب واقتتال ودمار إقتصادي فهي تستأثر بالاموال عادة، وتهمل الإنسان الذي هو بالنسبة للحياة والبناء الحجر الاساس.

عندما تصبح القومية والطائفية مقومات للدكتاتورية وجهازها العسكري

وإن ابشع صور الدكتاتورية عندما تتحول الى نظام طائفي او عنصري يقوم على أساس عبادة القومية او الطائفة او الحزب، ولابد ان نشير الى ان الحياة الإنسانية لايمكن ان تستقيم مع هذه المقومات ولابد لها ان تقوم على اساس من التعايش والمشاركة الإنسانية بغض النظر عن اللون او المعتقد، وكل محاولة للسلطة لإستغلال الجيش سيكون له عواقب وخيمة لايحمد عقباها.

إحتضان السلطة العسكرية الدكتاتورية للارهاب

ولعل أخطر أنواع الدكتاتوريات تلك التي تتبنّى عمليات الإرهاب المنظم وتتبنّى النزعة الطائفية

خصوصاً تلك الدول ذات النسيج المختلف من القوميات والطوائف والاديان وهي بشكل عام سمة جميع المجتمعات في العالم اليوم، ومثل هذه الدكتاتوريات فإن من غير المستبعد ان تستعين بقوى إرهابية منظمة ومن جنسيات مختلفة كما هو حاصل في الدول التي تعاني من الإرهاب بعد أن تستغل إمكانياتها الإقتصادية والعسكرية.

القبضة الدكتاتورية العسكرية لمقومات الإقتصاد الوطني والقومي

إن الدكتاتوريات بصورة عامة تنهج نهجاً خاصاً وتتخذ لها مسارات خطيرة منها سيطرتها على المال والثروة وعلى أساس مبدأ الإحتكار ويكون طريقها الى ذلك تحديد حياة المواطنين الامنية والمعاشية التي يفتقد فيها المواطن لابسط مقومات الحياة المستقرة كما تلجأ الدكتاتوريات في أغلب الأحيان الى زج الشعب بأتون الحروب الخارجية أوالإقتتال الداخلي معتمدة على الموارد المادية والبشرية ومنها الآلة العسكرية وجهازها العسكري.

تسليح الحكم الدكتاتوري لمناصريه وحاشيته

ويتخذ النظام الدكتاتوري حاشيته عادة من المرتزقة الذين يحومون حول السلطة ويقومون بخدمتها بلا مبادئ ولاقيم لينفذوا مآرب السلطة، ويزود الحكم الدكتاتوري مناصريه عادة بكل وسائل المراقبة والقتل لتوطيد حكمه وحفظ نظامه في حين يحرم السلاح على أبناء الشعب ويستاصل إرادته الشعبية الحرة كما ويعمد الحكم الدكتاتوري الى:

أولاً: جمع السلاح وتكديسه على حساب الثروة الوطنية.

ثانياً: شن الحروب الداخلية ضد فئات الشعب المختلفة.

ثالثاً: شن الحروب الخارجية ضد الدول المجاورة.

كما أن من مظاهره الإهتمام ب:

أولا: الخدمة العسكرية الإلزامية وعسكرة المجتمع الدكتاتوري الخاضع وإذلال المعارضين للسلطة.

ثانياً: تدريب عناصره على استعمال السلاح وتمكينهم عناصره من حمل السلاح وإستعماله بشكل إستبدادي.

ثالثاً:ادلجة تركيبته الحزبية وإتخاذها الطابع الآيديولوجي الحزبي القائم على فكر مفتعل غير إنساني وغير اخلاقي.

رابعا: إزدياد حالات استخدام القوة والعنف والقتل في ظل النظام الدكتاتوري.

خاتمة

نحن نرى أن الثقافة العسكرية ضرورية وتحتاجها الحكومات والشعوب للدفاع عن الأوطان ولكن بشرط أن تكون تلك الثقافة قائمة على أساس عدم العدوان على أي طرف داخلي او خارجي والإضرار بالمواطنين او الجيران، وبناء على ذلك يجب ان تكون المؤسسات العسكرية ذات ثقافة قائمة على إحترام الإنسان مهما تعددت الوانه وأطيافه القومية والطائفية ويتمتع بكل حقوقه الديمقراطية والمدنية وعلى أساس المساواة في الحقوق والواجبات وبعيدا عن الإرهاب، وينبغي ان توفر المؤسسات العسكرية الحماية الكافية للإقتصاد الوطني وتعمل على تمتينه وتقويته.

حكايات شهرزاد

شهرزاد: عمت مساء ايها الملك

الملك: عمت مساء شهرزاد هات ما عندك قبل ان ينبلج الصبح.

شهرزاد: والان احدثك عن الاعرابي الذي كان يتاجر بالجمال..

الملك: وما قصته؟

شهرزاد: كان احد الاعراب السذج يبيع الجمال، فكان يدور على الاسواق فيبيع بعضها ويعود بالبعض الآخر الى منزله، وفي احد الايام ساق عشرة جمال، ومضى بها الى السوق.

وكان ينزل من راحلته ويعد الجمال العشرة ليطمأن من عدم تخلف احدها في الصحراء، ثم يمضي في سيره.

وفي الطرق قام بعدها وهو على راحلته، فكانت تسعة، فتعجب من هذا، وقال في نفسه: اين هو العاشر لعله ظل الطريق، او سرق او حدث له حادث.

الملك: لابد انه كذلك.

شهرزاد: لا يا حضرت الملك ان البعير العاشر كان يركبه هو.

الملك: واخيرا انتبه ان العاشر كان تحته.

شهرزاد: لا يا جلالة الملك لم ينتبه لهذه المسألة. وظن ان جماله تسعة. فحزن. وبعد مدة نزل ليعدها من جديد وهو خائف ان يكون قد فقد التاسع ايضا وقد صارت ثمانية، وراح يعدها فتبين له انها عشرة ففرح كثيرا ولم يحقق عن السبب في ذلك، وظن انه كان متوهما حين عدها سابقا، ثم ركب بعيره ومضى في طريقه. وقال في نفسه الان لقد اطمأننت انني لديّ عشرة من الابل، واذا سأل احدهم ساجيبه ان لدي عشرة من الابل لكن علي ان اعدها من جديد، وراح يعدها وهو راكب فتبين انها تسعة، فقال: يا الله ماذا حصل لقد كانت عشرة فكيف صارت تسعة؟ ماذا صنعت الصحراء بالعاشر لقد كنت اخاف هذا، وهذا ما حصل لي.

ثم نزل وراح يعد الجمال فكانت عشرة، فصرخ من فرحته نعم انهاعشرة، ثم ركب دابته ومضى.

كان الرجل في غاية السذاجة وبساطة التفكير.

ردد في نفسه يا للعجب اذا ركبت كانت ابلي تسعة، واذا نزلت كانت ابلي عشرة، فنزل من على ظهر الجمل وقال: عليّ ان امشي حتى احصل على عشرة ابل، فهذا خير لي من اركب لتكون جمالي تسعة.



الحلقة الثانية

حوار صحفي افتراضي

مراسل الرياحين

اللقاء مع الفقر

ويستمر اللقاء بين الصحفي والفقر. ويعودان ثانية للحوار، فيبدأ الصحفي اسئلته:

الصحفي: اهلا بك في هذا اللقاء وارجو ان يستمر الحوار بيننا بدون ان يزعج احدنا الآخر.

الفقر: في الحقيقة انا مبغوض عند الجميع، ومن حقهم ان يبغضوني لاني بلاء خطر، ومرض فتاك، واين يكون خيري وانا اسمي الحاجة والفاقة كما اسلفنا سابقا فهل هناك من يحبني او يتمناني؟ وهل تظن ان هناك من يود ان يكون محتاجا للاخرين؟.

الصحفي: صدقت واشكرك على صراحتك وتفهمك، وسيكون لنا ان شاء الله حوار حول هذا الموضوع نتحدث فيه.

الفقر: الحال يخبر عن المآل ولا مجال للكذب او النفاق فان مظهري يدل على مخبري.

الصحفي: نعم لقد قالوا عنك انك من يدفع الى الجرائم والسرقات والاعتداءات.

الفقر: هو كذلك فمن لا يجد القوت في بيته يخرج الى الناس شاهرا سيفه.

الصحفي: كيف تفسر وجودك ومنشأك؟ هل وجودك مفروض على بعض الناس؟.

الفقر: لقد اعطى ربك كل شيئ خلقه ثم هدى، فحتى النملة عرّفها كيفية تدبير امرها وجمع رزقها، وادخار معيشتها، وبناء مساكنها، وحماية نفسها، فكيف لا يهدي ربنا الانسان صاحب العقل والارادة لجمع قوته، واعالة نفسه وبذل الجهد لمعيشته؟.

الصحفي: اذن فانت لست امرا حتميا يفرض على اناس ويرفع عن اناس آخرين؟.

الفقر: كيف أفرض ومن يفرضني؟ اتظن ان الله سبحانه يهمل عبده ويجعله محتاجا للآخرين، وهو القائل (سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً..) الروم. وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)،



كيف يرضي لعباده الحاجه المُذلة وهو العزيز والخلق كلهم عياله؟.

الصحفي: اذن ان الله سبحانه يريد ازالتك اينما وجدت؟.

الفقر: بل يريد محوي من خارطة الوجود كله، فهو الغني فكيف يفرض على عباده الفقر؟ نعم ان عباد الله كلهم فقراء اليه هو وحده.

الصحفي: والآن قل لي كيف نشأت ومن اين جئت؟.

الفقر: جئت من مواطن متعددة، جئت بسبب الظلم والاجحاف، اما ظلم الانسان لنفسه باهمالها وتضيعها، وكسلها، وخمولها، واما بسبب الحكام الطغاة الذين جعلوا عباد الله عبيدا لهم، واستحلوا مال الله، وفرقوا في العطاء بين عرق وآخر، وبهذا اصبحت لدينا طبقة مترفة غنية، وطبقة مستضعفة مسحوقة تعاني شظف العيش، وجشوبة المأكل والملبس، واخرى منعمة مرفهة تخضم مال الله (خضمة الابل نبتة الربيع). تحسب يومها دهرها، وهي تسعي بكل وجودها الى نيل الدنيا، ولا يشبعها شيئ.وهي تعيش في رق مؤبد.

الصحفي: قال سبحانه (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ...) .ال عمران

الفقر: نعم لقد زين الشيطان للناس كل ذلك ووعدهم ومناهم وكل وعوده وامانيه سراب خادع وغرور باطل .

الصحفي: قال تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ). فالشيطان له دخل كبير في هذه المعضلة. فهو من يعد ويمني ويحبب المال والثروة. وهو من يجعل الانسان يفكر بدنياه فقط، وينسى ان له رب يحميه، ويفتح له ابواب الرزق.

الفقر: نعم لقد صرت من الاسلحة الفتاكة بيد الامراء، والحكام فهم يرون ان في جوع الناس سبب راحتهم، فاذا جعلوهم موضع حاجة تمكنوا من السيطرة عليهم، والهيمنة على مقدراتهم، وبهذا يتمكنوا من احكام وجودهم وتثبيت دعائم ملكهم.

←

الصحفي: لقد قرأت التاريخ وسمعت هذه المقولة الصادرة عنهم: (جوّع كلبك يتبعك)، لانه محتاج اليك والحاجة تجعله مطيعا.

الفقر: هذا ما عنيته بالضبط، وكيف يمكّنون شعوبهم من زيادة اموالهم وهم يخافون نقمتهم وثورتهم والاطاحة بهم.

الصحفي: ولكن في الوقت الحاضر قامت بعض الدول بترفيه شعوبها.

الفقر: اصبح المال وسيلة للاستغلال والهيمنة وذلك بشراء الذمم، وجمع الاصوات بما يسمونه بالانتحابات، وقد ادى هذا الترفيه المزعوم الى فقر العقيدة، ومحول الاحاسيس، فهم يشترون اصوات المحرومين بالمال اليس كذلك؟ اليست العلة هي حاجتهم الى المال؟.

الصحفي: لقد كانت النظرة الى الفقر دونية منذ قديم الزمان، وكان الناس ينظرون الى الذهب والفضة باعتبارهما يسببان السعادة والراحة، ونيل السلطان. ولذلك يُحترم الغني مهما كان، ويُنبذ الفقير ولا يعيره احد اهتماما.

الفقر: وهذا ما قاله فرعون للنبي موسى واخيه حينما امرهما سبحانه بتبليغه وهدايته فحين دخلا عليه وهما يرتديان مدارع الصوف قال مخاطبا قومه ساخرا منهما:

الا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وهما ما ترون من حال الفقر والذل.

الصحفي: واحب ان اذكرك بما قاله الله تعالى واصفا ذلك المشهد:

(أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ، فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلاَئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ) الزخرف، اعزازا للذهب وتحقيرا للباسهم المنسوج من الصوف، وبذلك جعل للذهب والفضة قيمة عالية، وحقر لباس الصوف.وكأن البدلة الثمينة هي المعيار للعقل والفهم والادراك.

الفقر: وهذا هو حال الناس في هذا العصر كما هم في سابق الزمان اوما سمعت قول الشاعر:

رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا

الصحفي: لقد وصف لنا الشاعر اخلاقية

المجتمع وتعاملهم مع المظهر، وذلك بالضبط ما حدث مع النبي موسى. ومع النبي محمد (ص) حيث قالوا مشككين برسالته: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ، أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ..). الزخرف

الفقر: لا انكر ان على المجتمع ان ينهض بنفسه من ويلاتي، وهذا من اهم واجباته وطلب منهم ان يستعيذوا مني، والامر واضح فهل يتمنى الانسان المرض، هل يتمنى الانسان الالم؟ انا ألم مبرح، وعلة خفية، وصاحب بغيض، بعضهم يبوح بها وآخرون لا يقدرون، وهكذا أنا لا أجد من يرتضيني او يصادقني. وانا كما سماني الامام علي عليه السلام: (الموت الاكبر) وقال يصفني: الفقر مدهشة للعقل، جالب للهموم، وقال: اكثر من هذا وهو يوصي ولده الحسن: (يا بني لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثرت خطاياه، يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه، ولا يعرف مقامه، لو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا، ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا، يا بني من ابتلي بالفقر ابتلي باربع خصال: بالضعف في يقينه، والنقصان في عقله، والرقة في دينه، وقلة الحياء في وجهه)، (فنعوذ بالله من الفقر). الا ترى كيف عرفني الامام ووصفني بأبشع الصفات فانا سبب لكثرة الذنوب، وانا من يجعل الانسان حقيرا في عيون الآخرين، واذا تكلم لا يصغي اليه احد، ولو صدق في كلامه حسبوه كاذبا، ولو زهد في دنياه حسبوه جاهلا، وهكذا نرى ان فقر بعض الناس سببا في نقصان الدين والعقل وقلة الحياء، فان المحتاج يكون دائما في معرض السؤال.

الصحفي: ولكن بعض الناس الفقر عندهم خير من الغنى، ولديهم طاقة لتحمله كما يتحمل المريض الالم فلا يستغيث، وقد مدح الكثير منهم الفقر وجعله سببا لمعرفة العدل وادراك الحياة لان الغنى كما يقولون يشغل الانسان عن تلك المعرفة ولو ذهب الفقر ونأي الحزن لاصبحت الحياة صحيفة خالية الا من ارقام تدل على الانانية وحبة الاكثار، والفاظ مفادها الشهوات.

الفقر: نعم ان دموع الفقراء العقلاء المتعففين التي تجري من الم الفقر تغسل القلب من الادران والضغائن، وتجعله يتحسس آلام غيره فيكون انسانا بكل معاني الانسانية، وان الانسانية سوف تتعلم المساواة والعدالة منه.

الصحفي: ولكن الم تقل ان الفقر يجعل الانسان اكثر حسدا، واشد ضغينة لانه يرى غيره في نعمة وهو في ضراء فاين تكون تلك الفوائد؟ اليس هو في بعض الاحيان يكون كفرا ويسبب الجرائم؟ وهذا ما نلحظه في المجتمعات من جرائم يقوم بها المحرومون وقد يكونون في بعض الاحيان من ذوي الاعذار.

الفقر: كما يقولون(الحاجة ام الاختراع)، والفقر الذي يحرك العزائم والهمم هو ذلك الفقر الذي فرض على الانسان ولم يكن بسبب كسله او ضعف همته او توانيه. الا ترى من يفقد حاسة من حواسه تنشط عنده الحواس الاخرى. والمعروف ان الكثير من المفكرين نشأوا في بيئة فقيرة واصبحوا بعدها من ذوي الاكتشافات والاختراعات مما لا يعد ولا يحصى.

الى اللقاء





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

هل للامراض الجسدية علاقة بالامراض النفسية؟

الاجابة:

نعم ان لها تأثيرا بالغا وكثير منها منشؤه المرض النفسي، وتسمى قرحة الاثنى عشري قرحة المثقفين، فهل ان الثقافة لها امراضا خاصة بها لذلك سميت هذه القرحة بهذه التسمية؟

نعم بما ان المثقف سريع التحسس ويحلل الامور فان ذلك يجعل جهازه الهضمي متحسسا للغاية،

ان الامراض النفسية اخطر من الامراض العضوية، وكما ان الامراض العضوية تشل حركة الانسان وتمنع من تقدمه وتحجب سعادته، كذلك الامراض النفسية فان لها الاثر البالغ الكبير في تحطيم الانسان، بل قد تدعوه لمحو حياته وهدمها بالكامل، وان اكثر حالات الانتحار ترجع الى مرض نفسي،

ان الامراض النفسية خطيرة جدا وهي منّشأ حتى الامراض الاجتماعية. فقد ترى شخصا يحاول ان ينتقم من كل من يراهم، وحين تفتش عن وضعه تجده يعيش ازمة خانقة

تجعله يفرغ شحناته في من يراهم في الطريق وفي الشارع.

وغالبا ما ينشأ المرض النفسي منذ الصغر حيث تبدو على الصغير علامات الاضطراب وعدم الاستقرار، الصراخ، قلة تحمل، خجل، فاذا ما كبر اصبح مشاغبا كثير الحركة، عصبي المزاج، حسود، حقود، او متكبر، ذليلا يتصور ان العالم كله ضده او قد يكون خجولا منطويا على نفسه خائفا يتصور ان الناس يضحكون منه،

قد يتصور البعض ان منّشأ المرض النفسي لاعلاقة له بالبدن والعكس صحيح، ان هذا المرض له علاقة وطيدة بغدة تدعى (بيوتولاموسين) وهي الغدة التي تنظم كثير من اوضاع البدن ولها تأثير على السمنة والضعف والاثارة فاذا تزايد افرازها ادى الى تسمم خلايا المخ والاصابة بالامراض يعني ان عدم سلامة هذه الغدة يعني عدم سلامة غيرها من الغدد.

ومن الواضح ان المصاب بمرض نفسي يفقد السعادة والصفاء والهناء وتصبح حياته صعبة وعيرة فلا هدوء ولا استقرار، ينظر الى الحياة نظرة المتشائم ومما ينبغي الاسراع به هو معالجة المريض قبل ان يتفاقم المرض وذلك من خلال الامور التالية:

١ـ ان نعرف متى وكيف نشأ المرض من خلال دراسة لحياته منذ ان نشأ، دور العائلة في وصوله الى هذه المرحلة، معاملة الابوين، المعلمين، الاصدقاء في الصف، قد يكون له اخوه يُعاملون بطريقة افضل لحكم كونهم افضل منه او انهم لا يؤذون، دور الام ورعايتها اثناء حملها وكيفية معيشتها وطريقة غذائها. فان لكل تلك الامور علاقة بنشوء المرض النفسي.

٢ـ محاورة المريض بجدية ومحاولة كشف القناع عما يصيبه ويعتريه والاطلاع على ما يدور في خلده وبطريقة لا تثيره ولا تزعجه فتجب محاورته باناة وهدوء وتروية فان بوح المريض بما يعتريه او يظنه مهم جدا في الكشف عن حالته.

٣ـ تغيير الجو والمحيط لان الرتابة والروتين يزيدان في الكآبة ويثيران الاعصاب ويجعلان المريض وكأنه في سجن لا يبارحه فهو ضمن هذه الاطواق والحدود لا يبارحها.

٤ـ التوعية علينا ان نفهمه عواقب الانفعال ومضرة الحسد، وان المثابرة والعمل والصبر هما أفضل سلاح، وان بالامكان لاي انسان ان يصل الى الهدف المنشود، وان يصنع سعادته وان الذين وصلوا ليسوا بأفضل منه، وان كل الطرق السعيدة مفتوحة لمن يريد ان يطرقها.

٥ـ مقابلة الانفعال بالهدوء اذ ان العصبي لا يمكن ان يواجه عصبي مثله، فان هذه الحالة تدعو الى تفاقم الامر فتزداد حالته سوء.

٦ـ علينا ان نلجأ الى كل الحلول المهدئة لحالته ولا ندع فرصة علاجية.

٧ـ لابد للمريض النفسي من محيط هادئ وجو لطيف ورقة وحنان من قبل الوالدين والمعلمين واشعاره بانه شخص مؤهل لان يصبح فردا نافعا، وغير ميئوس منه.

القواعد الذهنية

خوزيه سيلوا
ترجمة الدكتور ابراهيم الجعفري

ان بعض المشاعر والعواطف الحساسة كالغضب والخوف ذات اثار سلبية في الجسد. وكثيرا ما تكون سيئة ومؤذية وثمة افكار مفيدة تقلل من هذه الاثار السلبية، وتخفف من اضرارها، كالتفكير بامر جميل او مكان بهيج وجعله محور تركيزنا الذهني، الامر الذي يطرد الأفكار والاحاسيس المخربة الهدامة، ويريح الجسد باعثا الاحساس بالراحة.



ويعتقد الاطباء ان هناك من الافكار ما يستطيع ان يضعف جهاز السلامة في الجسد فيوقعه في المرض، كما ان بعض الحوادث لها تاثيرها الفعال في شفائه وسلامته، وفي تامين الحياة السعيدة لصاحبه.

وقد شرح (خوزي سيلوا) في هذا البحث كل ما تعلمه وجربه وحققه منذ عام ١٩٤٤ في مسالة الجذور الجسدية للامراض العصبية، وكشف اسرار هذا المرض ولسوف تطّلع قارئنا العزيز وتتعرف عن كثب على احوال بعض الافراد الذين عانوا من هذا المرض سنوات عديدة وابتلوا به بلائا شديدا، ثم استطاعوا بالاستفادة من قواهم الذهنية واتباع الاساليب المذكورة في هذا البحث ان يعالجوا انفسهم، واهم ما في الامر اننا سنتعلم كيف نقي انفسنا من الوقوع في هذه الامراض ونواجه الحوادث المؤسفة في حياتنا لنصل في نهاية المطاف الى حياة مليئة بالسعادة والصحة والسلامة، فثمة نعمتان قلما يدرك الانسان: (الصحة والامان).

هذا ويمكن ان نجلب السعادة لهؤلاء الذين نحبهم والحياة الجميلة الهانئة فقد اثبت اتباع اسلوب السيطرة الذهنية منذ عام ١٩٦٦ وتطبيق نظرية (خوزي سيلوا) انها قادرة على تطوير



حياة الانسان، وقد شكره الكثيرون على عبقريته التي ابدعت هذه النظرية واوصلتهم الى السعادة المنشودة.

اثر الذهن والعصب في السلامة والمرض.

ان ذهننا قادر على جعلنا اصحاء او مرضى وهذا من اكتشافات القرن العشرين الحديثة، وقد كان الناس قديما يهتمون بدور الذهن والاعصاب في سلامة الانسان اهتماما بالغا، فكان الطبيب يطلب من مريضه السفر الى بعض الاماكن البعيدة محاولا ان يفهمه ان هناك ما يقلقه ويسلبه هدوءه وراحته، وان هذا السفر سيؤدي الى الشفاء والتحسن.

اننا في هذا البحث نؤيد اساليب تغيير الحالة العصبية لبلوغ الراحة النفسية، وعند قراءتنا اياه يجب ان نجرب حالتنا العصبية ونستخدم قوة السيطرة الذهنية لدينا لنحافظ على سلامتنا العامة.

ونقوي نظام جسدنا الدفاعي ونزيد من طاقتنا وقدرتنا الجسدية.

فبذلك يمكن الشفاء من الأمراض الخبيثة كالسرطان مثلا ومساعدة الطبيب المختص في علاج مريضه.

ونظرية (سيلوا) اسلوب مجرب وفعال وباستخدامها نحافظ على سلامتنا ونساعد الاخرين على ادراك السلامة. حتى وان كانوا بعيدين عنا وليس لدينا اية معلومات عنهم.

قد لا تصدقون ولكنها الحقيقة المفيدة المجربة فقد اقرها العلم اليوم، ان القدرة متوافرة لدى الانسان وان قوة احاسيسه ومشاعره الذهنية تستطيع تجاوز المسافات الزمانية والمكانية لتوءثر وبشكل فعال على الاشياء القريبة والبعيدة جدا.

ان العلماء لم يستطيعوا الى الآن ايجاد تفسير علمي لهذه الظاهرة، ولكن هناك بوادر تقدم في هذا المجال.

لقد استطاعت مؤسسة العلوم الذهنية في(سان انطونيو) من (تكساس) وبعد اجراء تجارب مخبرية ان ترفع القدرة الكهربائية لجلد افراد بعيدين عنها ومتواجدين في غرف اخرى، ونجح محققون في اثبات تأثير فرد مجرب على خلايا مخبرية اخرى بعيدة، وقد تم ذلك في مؤسسة (باكاتر) ومع ذلك فانك تستطيع اكتشاف ان خير مختبر تستطيع ان تجري فيه تجاربك هو منزلك ذاك المكان الذي استطاع فيه الانسان عبر عشرين قرنا على اختلاف مستويات وثقافات افراده ومن مستويات اعمارهم المتنوعة الاستفادة من السيطرة الذهنية في حفظ سلامتهم وسلامة الآخرين، ويمكنك ان تسأل هنا: ما فائدة هذا كله؟.

من الضروري ان تعلم انك لو تعلمت الرقابة على الذهن والاعصاب فستنعم بحياة سعيدة اطول مقرونة بالصحة والنشاط.

ومدة(سيلوا) اثنتان وثلاثون ساعة تقدم في اربعة ايام، وهذا البحث لا ينوب عنها او يحل محل الدراسة العملية فيها وانما هو اساس ضروري للاستفادة من نظرية(سيلوا).

ان الذهن كالحاسوب يدير البدن، ولنظرية

(سيلوا) علاقة وثيقة بعملية (سيبر نتيكي) الدماغ ويمكننا ان نقول ان هذه النظرية توءدي عمل الحاسوب الذهني.

ان مخ الانسان يحتوي على ٣٠ مليون خلية عصبية، وهذه الخلايا كقطع الحاسوب الداخلية، فعقل الحاسوب مبرمج كعقولنا تماما ليتمكن من ادارة اجسامنا، وهو يختزن تجاربنا ومعارفنا للاستفادة منها عند الحاجة.

لقد استنتج العلماء ان الانسان يمتلك لحظة ولادته عشرين الف برنامج مستقل في حاسوبه الذهني لتساعده على ادارة نفسه، وهذه البرامج تحتك بأمواج البرامج الناقصة والمتكاملة التي تكون حوله في مرحلة الطفولة، فعند احساسه بالجوع لاول مرة والام غائبة عنه يغدو مضطربا وهذا يعد نوعا من الضغط يؤدي الى اختلالات في البرامج الذهنية.

ويتزايد طردا مع ازدياد الضغط مما يجعل البرامج الذهنية لديه تتحول الى برامج ناقصة. وينتقل هذا الاختلاف الى بقية الانظمة الحيوية الاخرى للجسم.

لقد اكتشف الاطباء منذ اكثر من نصف قرن صدفة ان الغضب والعصبية يؤديان الى تغير اللون الداخلي لجدار المعدة. وكان لذلك اثر في اكتشاف ان الضغط يزيد من عدد الكريات الدموية البيضاء ومن احتمالات قرحة المعدة لدى الانسان.

وقد تبين ايضا ان وراء كل اضطراب جسماني من الاحاسيس المهيجة للضغط.

لقد استغرق ظهور نظرية (سيلوا) والاقتناع بها كطريقة لابلاغ الانسان السلامة خمسة وعشرين عاما. وهي الآن طريقة معتمدة للعلاج لدى الكثيرين.

هل اصبت بالحصبة او السعال او بقية الامراض السارية كبعض امراض الكبد او القلب والسرطان اذا حدث ذلك لك فانت المسؤول عن اصابتك هذه.

عليك بالصبر ولا تتخذ موقفا حادا فاذا تشنجت وتصرفت بعصبية فهذا يعني انك لم تتعلم بعد كيف تتمالك هدوءك ووعيك او تحافظ على نظامك الدماغي.

انك اذا انحرفت صحتك لاتعد مقصرا او مسؤولا عن ذلك بمعنى الكلمة، ولكنك من الآن فصاعدا ستغير هذا الامر لانك ستتعلم كيف تسيطر على ذهنك لمعرفة اسباب مرضك وضعفك، وكيف تجعل نفسك في منأى عن الضغوط وتصلح كل ما هو مختل في جسمك وبهذه الطريقة تكون قد خدمت نفسك وطبيبك المعالج.واعلم انك اذا لم تطبق الاساليب المذكورة في هذا البحث فستكون انت المقصر والسبب الرئيسي في اعتلال صحتك ولا ادعي انك باتباعك نظرية (سيلوا) واساليبه لن تموت وانما اقول انك لن تشعر بالمرض بعد تقيدك بها الى ان تموت ميتة طبيعية وانت بكامل الصحة والسلامة.

الى اللقاء في البحث القادم

النسر والقبّرة

تلاقى نسر وقبّرة فوق ربوة عالية، قالت القبرة:

طاب صباحك ايها السيد. فنظر اليها النسر من علٍ وقال بصوت خافت: طاب صباحك.

وقالت القبّرة: ارجو ان يكون كل شيئ على ما تروم.

اجابها النسر: اجل كل شيئ على ما نروم ولكن الا تعلمين انني ملك الطيور وانه لايجوز لك ان تخاطبينا قبل ان نبدأك بالكلام

قالت القبّرة: يلوح لي اننا من الاسرة نفسها.

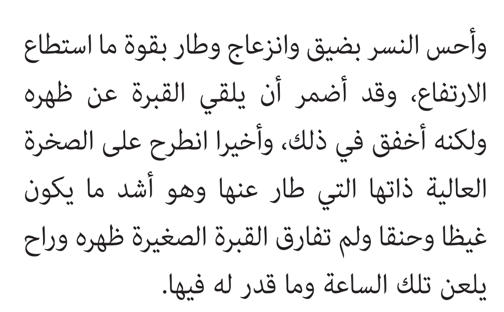
نظر اليها النسر بازدراء وقال:

من هذا الذي قال اني واياك من اسرة واحدة.

اجابت القبرة: ولكن اود ان اذكرك بهذا الامر وهو ان باستطاعتي ان اطير في العلاء كما تعلو، وفي استطاعتي ان اغني وادخل الفرح على قلوب المخلوقات الاخرى من ابناء الارض، ولا تملك انت ان تقدم لها فرحة ولا متعة.

عند ذلك غضب النسر وقال: فرح ومتعة انت ايتها المخلوقة الصغيرة المدعية اني لقادر على تحطيمك بنقرة من منقاري وما انت الا بحجم قدمي.

فما كان من القبرة الا ان ارتمت على ظهر النسر وأخذت تنقر ريشه،



وأحس النسر بضيق وانزعاج وطار بقوة ما استطاع الارتفاع، وقد أضمر أن يلقي القبرة عن ظهره ولكنه أخفق في ذلك، وأخيرا انطرح على الصخرة العالية ذاتها التي طار عنها وهو أشد ما يكون غيظا وحنقا ولم تفارق القبرة الصغيرة ظهره وراح يلعن تلك الساعة وما قدر له فيها.

واقتربت منه في تلك اللحظة سلحفاة صغيرة واستغرقت في الضحك من المنظر، واستمرت تضحك حتى استلقت على ظهرها.

ونظر النسر من عليائه الى السلحفاة وقال:

انت ايتها المخلوقة البطيئة الحدباء اللاصقة ابدا بالارض مم تضحكين؟

اجابت: ذاك اني اراك تحولت الى حصان، وقد ركبك طير صغير، غير ان الطير الصغير هو الاحسن.

فقل لها النسر: انصرفي لشأنك انها قضية اسرة بيني وبين اختي القبرة ولا دخل لغريب فيها.

بوسنه اخرى في البورما

يتعرض مسلموا البورمة لاشد حالات الاضطهاد وحملات الابادة من قبل جماعة(الماغ البوذية) التي تعتبر هؤلاء عدوها اللدود الذي تجب ابادته والقضاء عليه، وهي بذلك تختلق الاعذار كي تصل الى مرادها، لقد شنت حربا وقتلت ودمرت الكثير الذي لا يمكن حصره من ابناء المنطقة التي يسكنها المسلمون.

وقد ايد الكهنة البوذيين واعلنوا الحرب المقدسة ضد المسلمين مما سبب فيي حماس البوذيين لتلك المذابح.

وحسب ما صرح به الناشط محمد نصر فان المسلمين هناك لا يمكنهم التنقل الا في الصباح وبعدها يلجئون الى مخابئ لا تحميهم.

ووصف الناشط هذه الحملة بأنها الأشد فى تاريخ استهداف المسلمين فى البورما.وقال ان الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة لم يقدموا لهم اي مساعدة.

و بحسب الأمم المتحدة فان شعب البورما أكثر الأقليات فى العالم اضطهادا ومعاناة وتعرضا للظلم المبرمج من الأنظمة المتعاقبة فى (بورما)..

يؤلف المسلمون في البورما اقل من ربع سكانها البالغ أكثر من ٥٠ مليون نسمة ولكن في الواقع هم عشرة ملايين مسلم، يسكن نصفهم في اقليم (اراكان)، وقد تعرض هؤلاء في عام ١٩٤٢ السابق الى هجمات وحشية من قتل وتدمير، حيث قتل انذاك أكثر من مئة ألف مسلم، وهرب مئات الآلاف، والان تعاد القصة نفسها فقد بدأ الهجوم الذي ما خمد ولا الغي فهذه مأسى الاضطهاد والقتل والتشريد التى كابدها أبناء الإقليم المسلم منذ ٦٠ عاماً على يد الجماعة البوذية الدينية المتطرفة (الماغ) بدعم ومباركة من الأنظمة البوذية الدكتاتورية فى بورما قد عادت، حيث راحوا يذيقون المسلمين الويلات من حرب ابادة وتهجير بالقوة والقهر من أراضيهم و ديارهم ولا احد يعترض لا حقوق بشر ولا بقر الا القليل النادر.

بدأت هذه المرة المعركة بمقتل عشرة من دعاة البورما المسلمين لدى عودتهم من العمرة على يد مجموعات بوذية، بعدما اتهموهم ظلما بالوقوف وراء مقتل شابة بوذية. ولم يكتفوا بهذا بل راحت

مجموعات منهم تريد الانتقام لما تحسبه قد حصل فأخذت تجوب الشوارع وهي تحمل السكاكين والعصي والهراوات في ولاية (أراكان)، وتقتل كل مسلم وتحرق بيته وتدمره، وخاصة فى منطقة (مونغاناو) فى شمال الولاية، إضافة لمدينة (سيتوى) عاصمة ولاية (آراكان). و تعتبر ولاية أراكان (التى هى عبارة عن شريط ترابى ضيق يقع على خليج البنغال) همزة الوصل بين آسيا المسلمة والهندوسية وآسيا البوذية، ومن الواضح ان لا تعايش بين هاتين الطائفتين، بين أغلبية بوذية (الراخين) وأقلية مسلمة مضطهدة (روهينج ياس).

واذا عدنا الى الوراء سيعلمنا التاريخ ان ما يحصل من قتل وتشريد ونهب وسلب وتحريق ليس وليد الساعة فقد مروا بمرحلة مماثلة بين عام ١٩٦٢م و١٩٩١م حيث طرد قرابة المليون ونصف المليون مسلم إلى (بنغلادش) فى أوضاع قاسية جداً.

ولا يزال مسلموا (أراكان) يتعرضون فى كل حين لكل أنواع الظلم والاضطهاد من القتل والتهجير والتشريد والتضييق الاقتصادى والثقافى ومصادرة أراضيهم، بل مصادرة مواطنتهم بزعم مشابهتهم للبنغاليين فى الدين واللغة والشكل وذلك لإذلالهم وإبقائهم ضعفها فقراء وإجبارهم على الرحيل من ديارهم ومع حلول الديمقراطية فى (ميانمار) (البورما) حصلت ولاية (أراكان) ذات الأغلبية (الماغية) على ٣٦ مقعداً فى البرلمان، أعطى منها ٤٣ مقعداً للبوذيين الماغين و٣مقاعد فقط للمسلمين، لكن بالرغم هذه المشاركة من المسلمين (الروهنجيين) لم تعترف الحكومة الديمقراطية التى ما زالت فى قبضة العسكريين الفاشيين بالعرقية (الروهنجية) إلى الآن رغم المطالبات الدولية المستمرة.

وقبل انفجار الأزمة فى ٢٠١٢/٦/٨ بأيام أعلنت الحكومة (الميانمارية البورمية) بأنها ستمنح بطاقة المواطنة (للروهنجيين) فى (أراكان) فكان هذا الإعلان بالنسبة(للماغين) بمثابة صفعة على وجوههم فهم يدركون تماماً معنى ذلك وتأثيره على نتائج التصويت - فى ظل الحكومة الجمهورية الوليدة - ويعرفون أن هذا القرار من شأنه أن يؤثر فى انتشار الإسلام فى (أراكان)، حيث أن الماغين يتمنون أن تكون (أراكان) منطقة لهم بحكمهم مسلمين ولا ينازعهم عليها احد، وبدأ (الماغيون) بعد ذلك يخططون لإحداث الفوضى



فى صفوف المسلمين، ليكون ذلك مبرراً لتغيير موقف الحكومة تجاه المسلمين (الروهنجيين) والصاق تهمة الارهاب بهم، عند ذلك لا يمكن للحكومة ان تعترف بهم او تقوم بتأجيل الاعتراف وكذلك ايجاد، فرصة لإبادة (الروهنجيين، وعمد (الماغيون) فى بلدة (تاس ونجوك) البوذية التى يندر وجود المسلمين فيها، والواقعة فى الطريق المؤدى إلى العاصمة (رانغون) برصد تحركات المسلمين، فاتجهت – قدراً - حافلة تقل مجموعة من العلماء والدعاة المسلمين منهم من عاصمة بورما (رانغون) ومن عاصمة ولاية (أراكان إكياب – سيتوى) وحين وصلوا إلى البلدة المذكورة هاجمهم مجموعة من (الماغيين البوذيين) وأمسكوا بهم. فوقعت المأساة والمذبحة البشعة فاجتمع على ضربهم وقتلهم قرابة الـ ٤٦٦ من (الماغيين) الحاقدين بصورة بشعة تنعدم عندها كل معانى الإنسانية.

ولم يكن موقف الحكومة منصفا مع المظلوم فقد قامت بالقبض على ٤ من المسلمين بتهمة التواطئ على قتل الفتاة وتركت ٤٦٦الذين اعتدوا و شاركوا في قتل الابرياء مما يوضح بجلاء أن القضية ليست قضية فتاة إنما هى حيلة مدبرة لإحداث الفوضى وإبادة المسلمين بمساندة الحكومة وإعادة ما حصل قبل ستة عقود.

وفى يوم الجمعة ٢٠١٢/٦/٣ يوم اندلاع الثورة أحاط الجيش والشرطة البوذية بشوارع المسلمين تحسباً لأى عملية مظاهرات وشغب فى (أراكان) وبالتحديد فى (مانغدو) ومنعوا المصلين من الخروج دفعةً واحدة، وأثناء خروجهم قاموا الرهبان البوذيين (الماغ) برمى الحجارة على المسلمين حتى أصيب عدد منهم، فثار المسلمون وقاموا بردة فعل، على ما حصل من قتل للدعاة العشرة، واضطهادهم وضياع حقهم طيلة عقود مضت، فقاموا بأعمال كردة فعل لما حصل لهم، فاتخذ الماغ هذه الذريعة ليردوا بعنف على هذه الامة وهذا هو ما كان يحلمون به، وبعدها تدخل الجيش فالتزم المسلمون بالتهدئة ورجعوا الى بيوتهم، كما تم فرض حظر التجول على الطرفين الا ان الواقع كان الحظر على الروهنجين المسلمين فقط وترك الماغين يفعلون ما يشاؤون، من قتل وترويع وتمثيل بمنازل المسلمين وباسلحة بيضاء، ولم يكن يملك المسلمون عند ثورتهم غير العصا وأخشاب لا تجدي، وهكذا بدأ القتل فى المسلمين وحرق أحياء وقرى كاملة للمسلمين بمرأى من الشرطة (الماغية البوذية) وأمام صمت الحكومة التى اكتفت ببعض النداءات لتهدئة الأوضاع.

و مما يؤكد أيضاً على أن المسألة هى مسألة تصفية عرقية و إبادة جماعية (للروهنجيين) المسلمين، ما قام به البوذيون (الماغيون) حيث استغلوا فرض حظر التجول فى المناطق ذات الأغلبية المسلمة وضمنوا عدم استطاعة زحفهم



تجاه عاصمة (أراكان إكياب) - وهى مدينة بعيدة عن تجمع المسلمين مثل: (مانغدو وراثيدونغ) وغيرها- فقاموا بحرق أحيائهم بالكامل، وبدأ النزوح الجماعى للمسلمين من(إكياب ومانغدو) بعد أن احترقت منازلهم وصاروا يهيمون على وجوههم فى كل مكان بأجساد عارية ليس عليها إلا خرق بالية.

وبدأ تهجيرهم وطردهم والدفع بهم فى عرض البحر على سفن متهالكة بلا طعام ولا شراب، وهكذا بدأت رحلة المجهول على قوارب الموت مسلمين أمرهم إلى الله وقد علت أصواتهم بالاستغاثة والإلتجاء الى الله، وقد انتهى مصيرهم بالوصول إلى الدول المتاخمة وهم فى حالة بين الحياة والموت والكثير منهم قد فارق الحياة،وعلى الرغم من مناقشة قضية (الأراكانيين الروهنجيين) من قبل الأمم المتحدة ومنظمة (آسيان)، ومنظمة المؤتمر الإسلامى منذ عقدين؛ إلا أن شىءً لم يتغير، بل ازداد سوءً. ففى ظل سكوت العالم اليوم عن هذه القضية كما سكت بالأمس فإن (البوذيين) لن يتوانوا عن إعادة مسلسل جرائمهم من جديد الذى بدؤوه قبل ٦٠ عاماً حين أيقنوا أن العالم فى سبات عميق تجاه ما يقترفونه فى حق المسلمين فى إقليم (أراكان)، من أبشع صور القتل والتعذيب والتهجير وحرق للمنازل والأحياء على من فيها، ولا تعد مذبحة بورما الحالية، الأولى، و لن تكون الأخيرة، فدائمًا ما يتعرض المسلمون فيها لأبشع أنواع الظلم والتنكيل.

فى عام ١٩٣٨ قام البوذيون بارتكاب مجزرة قتل فيها ما يقرب من ثلاثين الفاً من المسلمين تحت أنظار المستعمرين الانجليز الذين كانوا يحكمون تلك البلاد فى ذلك الزمان، كما احرقوا مئة وثلاثة عشر مسجداً، كما طرد الجيش البورمى فى عام ١٩٧٨ اكثر من نصف مليون مسلم فى ظروف سيئة جداً حيث توفى خلال التهجير اكثر من اربعين الفاً من النساء والاطفال والشيوخ. كما تعرض المسلمون للطرد الجماعى المتكرر خارج الوطن خلال أعوام ١٩٦٢ و١٩٩١ حيث طرد قرابة المليون ونصف المليون مسلم إلى بنغلادش. و الغريب أن هذه المجازر الوحشية المستمرة التى تجددت مؤخرا لم تلق صدى عند الغرب و حتى الدول العربية التى انشغلت على ما يبدو بقضايا أخرى تبدوا أكثر أهمية من دماء المسلمين الذى تسير أنهارا فى البورما .

وهكذا فان للمسلمين في كل ساح صريع. وفي كل عرصة قتيل، وفي كل صراع مضطهد، والمقصود هو دين الله الذي جاء به خاتم الرسل محمد الذي عاداه اليهود بعد ان انتظروه فلما لم يرق لهم انصافه ومساواته بدلوا وغيروا واتهموا واعلنوا عداوته ما بقوا.





اسئلة واجوبة

جمعتها: بتول ياسين

من هو الشخص الذي جمع القرآن الكريم اول مرة بعد وفاة الرسول؟

ان اول من جمع القرآن الكريم وفسره هو الامام اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، قال ابن النديم في الفهرست في خبر ان الامام علي عليه السلام اقسم ان لا يضع عن ظهره رداء حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته ثلاثة ايام حتى جمع القرآن، فهو اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه، واما التفسير فهو الذي عنده علم الكتاب، قال السيوطي في الاتقان: واما علي عليه السلام فروي عنه الكثير، وقد روى معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل، قال: شهدنا علي عليه السلام يخطب وهو يقول: (سلوني فوالله لا تسألوني عن شيئ الا اخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار، او في سهل ام في جبل؟ وروي عنه انه قال: (والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما انزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا وعقلا ولسانا سؤولا).

من هو النبي الذي مات متوكاً على عصاه؟

النبي سليمان عليه السلام توفي وهو متكا على عصاه في قصره وعلى منبره؟. قال تعالى: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ). سبأ ١٤

متى طبع القرآن الكريم اول مرة؟

ان اول طبعة للقرآن الكريم كانت في البندقية في ايطاليا عام ١٥٣٠م؟.

من هم الثلاثة الذين يتبعون الميت الى قبره فيرجع اثنان ويبقى واحد؟

ان من يتبع الميت الي قبره اهله واصدقائه وعمله فيرجع الاهل والاصدقاء ويبقى العمل الصالح معه.

ما هو اعلى صوت في العالم؟

ان اعلى صوت في العالم اجمع هو صوت الحق؟

ما هي اطول الحشرات طولا وعمرا؟

هي حشرة من فصيلة الخنافس تحمل اسم ـ الخنفساء الرائعة ـ إذ أن تحولها من طور اليرقة إلى طور العذراء فقط يحتاج إلى ٤٧ سنة كاملة.








من هي المدينة التي سميت الجميلة؟

ان جزيرة تايوان او الصين الوطنية أطلق عليها المكتشفون البرتغاليون عام ١٥٨٠ م اسم (فورموزا) اي الجميلة؟

كم مرة ينبض القلب في الدقيقة وفي العام؟

ان القلب يدق في الدقيقة من ٦٠ ـ ٨٠ مرة وفي العام الواحد يدق ٤٠ مليون مرة.

ماهو الحيوان الاسرع والاطول عنقا؟

الزرافة .

ما هي العثرة التي اشد من عثرة القدم؟

عثرة اللسان أشد من عثرة القدم.

من اين يستخرج العنبر؟

ان العنبر يستخرج من أمعاء حوت العنبر وهو مادة قيمة في صناعة العطور؟.



ما مقدار الأملاك الفلسطينية في القدس؟ وما مقدار الاملاك الاسرائيلية هناك؟

الاملاك الفلسطينية لا تتجاوز ١٠ في المائة فيما تسيطر إسرائيل على ٨٦ في المائة من مساحة القدس.

ما هو اقدم جيش نظامي اوربي؟

أن أقدم جيش نظامي اوربي هو الحرس السويسري في الفاتيكان إذ يعود تاريخ تأسيسه إلى عام ١٤٠٠م؟.

من هو الحيوان الذي يستطيع تحريك منقاره لاعلى؟؟؟ واسفل؟

أن الببغاء من دون الطيور كلها هي الوحيدة التي تستطيع تحريك منقارها لأعلى و اسفل؟

ما هو اضخم مقدار من الذهب تم العثور عليه في العالم؟

تم العثور على اضخم مقدار في أستراليا و البرازيل؟.

ما هي اكثر اللغات حروفا في العالم؟

أن حروف اللغة الكمبودية تبلغ ٧٤ حرفا وهي اكثر اللغات حروفا؟.

ក គ ខ ឃ ង៉ ង
ka ko kha kho nga ngo

ច ជ ឆ ឈ ញ៉ ញ
ca co cha cho ña ño

ដ ឌ ត ទ ថ ធ ឋ ឍ ណ ន
da do ta to tha tho tha tho na no

ប ប៊ ប៉ ព ផ ភ ម៉ ម
ba bo pa po pha pho ma mo

យ៉ យ រ៉ រ ឡ៊ ល វ៉ វ
ya yo ra ro la lo wa wo

ស ស៊ ហ ហ៊ អ អ៊
sa so ha ho qa qo

ហ្គ ហ្គ៊ ហ្វ ហ្វ៊ ហ្ស ហ្ស៊
ga go fa fo ža žo

حدائق ذات بهجة

اعداد: حوراء اللامي

زينة الاعياد

عن الرسول صلى الله عليه وآله: (زينوا اعيادكم بالتكبير). وقال زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس).

وكان صلى الله عليه وآله يخرج في العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير وكان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى).

خطبة الامام علي عليه السلام في يوم العيد

(ايها الناس ان يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون، وهو اشبه بيوم قيامكم،فاذكروا بخروجكم من منازلكم الى مصلاكم خروجكم من الاجداث الى ربكم، واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم. واذكروا برجوعكم الى منازلكم رجوعكم الى منارلكم في الجنة.

عباد الله: ان أدنى ما للصائمين والصائمات ان يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان ابشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستانفون).

عيد لمن غفر الله

عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام يوم عيد فاذا عنده (فاثور) اي (خوان) عليه خبز السمراء اي (الحنطة) وصفحة فيها خطيفة وملبنة فقلت: يا امير المؤمنين يوم عيد وخطيفة؟ فقال: (انما هذا عيد من غفر له).

وعنه عليه السلام قال: (انما هو عيد لمن قبل الله صيامه، وشكر قيامه، وكل يوم لا تعصي فيه فهو يوم عيد).

شهر السباق

مر الامام الحسن عليه السلام في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال: (ان الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه فيستبقون فيه بطاعته الى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وقصروا آخرون فخابوا، فالعجب العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يشيب فيه المحسنون، ويخسر المبطلون، وايم الله لو كشف الغطاء لعلموا ان المحسن مشغول باحسانه، والمسيئ مشغول باساءته..)

غش المسلم

عن النبي صلى الله عليه وآله (من غش اخاه المسلم نزع الله بركة رزقه، وسد عليه معيشته ووكله الى نفسه).

قضاء الله خير

وعن النبي صلى الله عليه وآله: (عجبا للمؤمن لايقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له سره او ساءه، ان ابتلاه كان كفارة لذنبه، وان اعطاه واكرمه كان قد حباه).

لا ينال الا ما قسم له

وقال: (من اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه، وجمع له امره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه،

وشتت عليه امره، ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له).

اشبههم بأخلاق الرسول

قال: (ص)(الا اخبركم باشبهكم بي اخلاقا، قالوا: بلي يا رسول الله، فقال: احسنكم اخلاقا، اعظمكم حلما، وابركم بقرابته، واشدكم انصافا من نفسه في الغضب والرضى).

حقيقة فضل الصوم

وقال: (الطاعم الشاكر افضل من الصائم الصامت).

ما الحزم؟

سأل عن الحزم فقال ﷺ: (تشاور امرءا اذا رأى رأيا ثم تطيعه).

سؤال وجواب

سأل رسول الله ﷺ اصحابه ما الصعلوك فيكم؟ قالوا: الرجل الذي لا مال له.

فقال ﷺ: (بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئا يحتسبه عند الله وان كان كثيرا من بعده، ثم قال: ما الصرعة فيكم؟ قالوا الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه، فقال: بل الصرعة رجل وكز الشيطان في قلبه فاشتد غضبه، وظهر دمه، ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه).

احسن الناس عيشا

وعن علي بن شعيب قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال: (يا علي من احسن الناس معاشا)؟

قلت: يا سيدي انت اعلم به مني فقال:

(يا علي من حسن معاش غيره في معاشه).

(يا علي من اسوء الناس معاشا؟ قلت انت اعلم.

(قال من لم يعش غيره في معاشه).

من اشراط الساعة

عن الرضا عليه السلام:

(من اشراط الساعة كثرة القراء، وقلة الفقهاء، وكثرة الامراء).

.. ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا، واهوالا عظاما، وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمة، ويتصدر فيه الفسقة، ويضام فيه الامرون بالمعروف، ويضطهد فيه الناهون عن المنكر، فاعدوا لذلك الايمان، وعضوا عليه النواجذ، والجاوا الى العمل الصالح، واكرهوا عليه النفوس).

حاسبوا انفسكم

عن الكاظم عليه السلام: (الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون)، ثم تلا قوله تعالى: (في يوم كان مقداره خمسين الف سنة)، وروي عن رسول الله انه قال: والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا).

الخير عادة

عن علي عليه السلام: (تخيّر لنفسك من كل خلق احسنه، فان الخير عادة، وتجنب من كل خلق اسواه وجاهد نفسك على تجنبه فا ن الشر لجاجة).



اعداد: اسراء احمد

آداب المجالسة:

اذا جلست فأقبل على جلسائك بالبشر والطلاقة. وليكن مجلسك هادئا، وحديثك مرتبا، واحفظ لسانك من خطئه، وهذب الفاظك، والتزم ترك الغيبة ومجانبة الكذب، وكثرة التمطي والتثائب، ولا تكثر الاشارة بيدك، واحذر الايماء الى غيرك، ولا تلتفت الى من وراءك، فمن حسنت آداب مجالسته ثبتت في الافئدة مودته، وحسنت عشرته، وكملت مروءته.

الجزع أتعب من الصبر

يروى عن بعض الحكماء وقد رأى رجلا اُصيب بمصيبة عظمت عليه انه قال: الجزع أتعب من الصبر، ففي الجزع التعب، والوزر، وفي الصبر الراحة والأجر، ولو صوّر الجزع والصبر لكان الصبر أحسن صورة، وأكرم طبيعة، وكان الجزع أقبح صورة، وأخبث طبيعة، ولكن الصبر أولاهما بالغلبة لحسن الخلقه وكرم السجية.

اني رأيت وفي الايمان تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر.

كمال الرجل أدبه لاثيابه

نظر معاوية الى رجل ضئيل في مجلسه، عليه عباءة رديئة رثة فازدراه مستهزئا به وابى مجاذبته اطراف الحديث، فاستشعر ذلك الرجل بسوء نية معاوية فقال:

ان العباءة لا تكلمك انما يكلمك من فيها ثم أنشده

اني وان كانت أثوابي ملفقة
ليست بخز ولا من نسج كتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي
فصاحة ولسان غير لحّان

فخجل معاوية من جوابه.

الصلاة وجبت على من؟

حضر عند الرستمي قوم من التجّار فلما حضرت الصلاة قام ليصلي فقاموا معه ليصلون فقال لهم:

مالكم ولهذا وما انتم منه؟ الصلاة ركوع وسجود وخضوع، وقد فرض الله هذا يريد به المتكبرين والمتجبرين والملوك والاعاظم مثلي ومثل فرعون ونمرود وانوشروان.

اهون موجود

سأل احدهم ضيفه ما تشتهي فقال: أعز مفقود، وأهون موجود فقال: اسقوه الماء.

هي مع ما تقدم

اوصى احدهم بنيه قبل موته فقال:

يا بني اني لاعلم ان قوما سيأتونكم قد اقرحو جباههم، وعرضوا لحاهم، يدعوّن ان لهم عليّ ديناً فلا تقضوهم فان اباكم قد

حمل من الذنوب ما ان غفر الله له لم تضره تلك والا فهي مع ما تقدم.

الاعرابي وبعض الامراء

قال بعض الامراء لاعرابي: ما احسبك تدري كم تصلي في كل يوم وليلة؟.

فقال: ارأيت ان انبأتك بذلك تجعل لي عليك مسألة؟

قال: نعم، قال الاعرابي:

ان الصلاة أربعة وأربع

ثم ثلاث بعدهن أربع

ثم صلاة الفجر لا تضيع

قال: صدقت فسل: قال: كم فقار ظهرك؟

قال: لا أدري، قال: افتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك.

مقدوس الباذنجان

اربعة كيلو غرامات من الباذنجان الصغير

كوب من الجوز المفروم.

ربع كأس ملح.

نصف كوب من الفلفل المطحون البارد.

ثلاثة اكواب زيت الزيتون.

طريقة التحضير

تزال الاوراق الخضراء من الباذنجان فقط مع ترك الساق، يغسل الباذنجان جيدا ويفتح فتحة صغيرة جانبية وتحفر قليلا.توضع حبات الباذنجان في ماء يغلي بمقدار ملعقة طعام من الملح لكل أربعة اكواب ماء وتترك تغلي قليلا ثم تصفى، ويوضع ثقل على المصفاة حتى يتصفى الباذنجان تماما من الماء، ويترك مدة عشر ساعات حتى يخلو من الماء.

يفرم مقدار من الجوز ناعما ويضاف اليه قليل من الملح والثوم والفلفل الاحمر، ثم يحشى به الباذنجان.

ترص حبات الباذنجان في وعاء زجاجي، وتغمر بزيت الزيتون ويحكم الغطاء وتترك مدة اسبوع بعدها تصبح جاهزة للاكل.

تفسير الاحلام:

تأويل الثياب: من رأى انه يلبس ثوبا يغطي رأسه وكل جسمه وليس هناك مناسبة فانه يؤول باقتراب الاجل، ومن لبس في المنام ثيابا ممزقة دليل انه مسحور فعليه بآية الكرسي والمعوذتين.

ومن رأى ثيابا من نار فانه دليل الكفر.

ومن رأى انه غسل ثيابه بالماء البارد فتفسر بالتوبة والعافية والخلاص من العسر ومن الخوف، اما من غسل ثيابه بالماء الحار فانه دليل حزن وهم، ومن رأى انه يطرح ثيابه يؤول بالخير وبائع الثياب يؤول بوقوع الفساد في دينه.

عن الصادق عليه السلام: تؤول رؤوية الثياب على سبعة اوجه: ديانة، وغنى، وعز، وجاه، ومنفعة، وعمل صالح، وعدل، وانصاف.

ويؤول ثوب الصوف بالدفء، والقطن بالراحة، والحرير اذا رؤوي على ميت فانه السعادة له في آخرته، والثوب الاحمر صالح للنساء، وللرجال هم، والثوب الاصفر مرض، والاخضر سلامة في الدين، والثوب الاسود مال وحزن ووفاة.

لغة الضاد

اسماء المطر

القطقط: اصغرُ المطر، والرَّذاذ فوقه، يقال قطَقطَت السماءُ وارذّت، والطَّش فوق القطقط والرَّذاذ، والبَغْش فوق الطَّش، بغَشَت السماءُ بغشاً، والغَبية فوق البغشةِ، اغبَت السماءُ فهي مُغبية اغباءً.

والدِّيمةُ: المطرُ الدَّائم،ليس فيه رعد ولا برق،اقلُها ثلث النهار، او ثُلثُ الليل، والتَهتان نحو الدَّيمة. كذلك الهَضب، والهطل، هَضَبَت السماءُ هَضْبا، وهَطَلت هَطلا.

والدَّجن والدَّجَّنة: إلباسُ الغيم مع المَطر، يوم دَجنٌ، ويوم مدجُونٌ، والرَّهمة الجمع رَهم، ورِهام وهي نحو الديمة، والدَّسَّة المطرة الخفيفة، ويقال ديمة وطفاء، وهي السَّح الحثيثة.

والقَطر: والجمع قِطار.

والذَّهَاب: جمع ذِهْبة المطر كُلُه، ضعيفُهُ وشديدهُ.

والرَّشَّ: القَطر القليل الخفيف، ارشّت السماء إرشاشا، والاسم الرَّش والرَّشاش.

والوَابل: اغّزر المطر واعظمُه، وَبلَت الارض فهي موبُولة.

والجود: المطرُ الكثيرُ، وقد جادت السماءُ جودا، ورَوض مجُود، وقد جيد الروض يُجادُ.

والدَّرَّة: هي المطرة التي يتبع بعضها بعضا.

والرَّك: المطرُ الضَعيف الذي لا ينفعُ الا ان يكونَ لهُ تَبَعة والتَبعَة: المطرُ بعد المطر.

والطَل: المطرُ الخفيف.

ويقال مطرُ ساحٍ: وهو الذي يسْحي ما أتى عليه فيسيلُ به.

ويُقالُ للمطرِ الذي لا يَدَع شيئا الاَّ اسالهُ جَار الضَّبع، وذلك انه يَكثُر سيلُه حتى يدخُل جُحرَ الضَّبع فيخرجَها منه.

والودقُ: القَطرُ، ودَقَت السماءُ تَدقُ.

والعَهدُ: المطر الاول والجمع العهاد، عُهدت الارضُ فهي معهودة.

والنُفضَة: المطرُ يُصيب قَطعة مِن الارض مُنفَّضة تنفيضا.

والشُوبُوب: المطر يُصيب المكان ويُخطئ الآخر ومثلُهُ النَجو والجمع نِجاء.

والغَيث: اسم للمطر كله، ارضٌ مغيثة.

ويقال: استهلت السَماءُ استهلالا، والاسم الهَلَل، واسَبلتْ اسبالا، والاسم السَبل، وهو المطر بين السَحاب والأرض.